

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صالح بونيدر قسنطينة "3"



كلية علوم الإعلام والاتصال السمعي البصري

الرقم التسلسلي:

الرمز:

التخصص سمعي بصري

الشعبة علوم إنسانية

أثر الرسوم المتحركة " ماشا و الدب " على ثقافة الطفل الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال بمدينة قسنطينة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري

إشراف الأستاذ:

** عبد الهادي بوروبي

إعداد الطالبين:

- مقالاتي منصف
- مسعود خلوف بلال

السنة الجامعية: 2021-2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و تقدير

لا يسعنا بعد هذا العمل البسيط، بعون الله و توفيقه إلا أن نتقدم
بجزيل الشكر و محظيم الامتنان، و خالص التقدير و العرفان بالفضل الكبير
إلى الأستاذ الكريم:

بوروي عبد الهادي.

الذي أشرف على هذه المذكرة فحرص على قراءة كل كلمة فيها، و
مناقشة كل أفكارها مدة إشرافه.

كما نشكر كل من تعاون معنا و ساهم في إخراج هذه المذكرة

إلى

إلى الذي أفننى حياته كي أكون كما أنا عليه الآن، إلى الغالي الذي

أسعى أن أقدم له دائما الأفضل إلى "أبي"

إلى التي كانت رفيقة دربي و صبورة معي إلى "أمي"

إلى من كانوا عوننا في مشواري إخوتي.

حط حصر

المخلص:

تهدف دراستنا إلى معرفة أثر الرسوم المتحركة على تكوين ثقافة الطفل، تمت صياغة التساؤل الرئيسي على النحو التالي: كيف تؤثر سلسلة ماشا والدب في تشكيل ثقافة الطفل القسطنطيني؟ أما التساؤلات الفرعية فصيغة كالاتي ماهي درجة كثافة متابعة الطفل القسطنطيني لبرنامج الرسوم المتحركة؟ هل يكتسب الطفل القسطنطيني معارف ومعلومات ومهارات وسلوكيات إيجابية تساهم في إدراكه الواقع من خلال متابعة سلسلة "ماشاشا والدب"؟ هل تؤدي سلسلة ماشا والدب إلى اكتساب الطفل القسطنطيني معلومات وسلوكيات غريبة ومغايرة للبيئة والواقع الذي يعيش فيه؟ وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ولجمع البيانات من الميدان تم الاعتماد على الاستبيان والذي احتوى على 20 سؤال، وقد اعتمدنا على العينة القصدية المكونة من 100 فرد من الأولياء وتم التوصل إلى النتائج التالية: أن لسلسلة ماشا والدب تأثير على سلوك الطفل وتكسبه سلوكيات جديدة وأن لها تأثير أيضا على تكوين ثقافة الطفل.

الكلمات المفتاحية: أثر، الرسوم المتحركة، ثقافة، الطفل.

Abstract

Our study aims to know the influence of the cartoons on the formation of a child's culture. The main question was formulated as follows: How does Masha and the Bear series affect the formation of a Constantine child's culture? As for the sub-questions, it is formulated as follows: What is the degree of intensity of the Constantine child's follow-up to the cartoon program? Does the Constantine child acquire knowledge, information, skills and positive behaviors that contribute to his awareness of reality through the follow-up to "Masha and the Bear" series? Does Masha and the Bear series lead to the Constantine child acquiring strange and different information and behaviors from the environment and the reality in which he lives? This study was based on the descriptive approach. In order to collect data from the field, we relied on the questionnaire, which contained 20 questions, and we relied on the intentional sample of 100 parents, and the following results were reached: Masha and the Bear series has an influence on the child's behavior and acquires new behaviors, and it also has an impact on the child's behavior as well as the Formation of the child's culture.

Key words: influence, cartoon, culture, child.

الفهرس

	شكر و تقدير.....
	الفهرس
	ملخص
أ-ب	مقدمة
20-9	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي
9	1-الإشكالية
11	2-فرضيات الدراسة.....
11	3-أسباب اختيار الموضوع
12	4-أهمية الدراسة
13	5-أهداف الدراسة
13	6-مفاهيم الدراسة
15	7-الرسوم المتحركة
15	7-1-تعريف الرسوم المتحركة
16	7-2-الثقافة
16	8-نظرية الدراسة
17	8-1-نظرية الغرس الثقافي
17	8-2-توظيف نظرية الغرس الثقافي في دراستنا
18	9-منهج الدراسة
19	10-مجتمع البحث وعينته
19	11-أداة جمع البيانات.....
20	12-الاستبيان.....
20	13-الدراسات السابقة.....
38-25	الفصل الثاني الجانب النظري
25	1- الرسوم المتحركة نشأتها وأهدافها
25	1-1-لمحة تاريخية عن ظهورها
26	1-2-أساليب إنتاج الرسوم المتحركة
27	1-3-أنواع الرسوم المتحركة
28	1-4-أهداف الرسوم المتحركة
29	1-5-أضرار الرسوم المتحركة على الطفل

29	1-6-المعايير العامة التي تراعى في إعداد الرسوم المتحركة
30	2 - تكوين ثقافة الطفل في عصر وسائل الاتصال الجماهيري
30	2-1-عناصر ثقافة الطفل العربي
32	2-2- دور الثقافة في تشكيل شخصيه الطفل.....
33	2-3-مؤسسات التنشئة الاجتماعية و تشكيل ثقافة الطفل.....
35	2-4-خصائص و مميزات الرسوم المتحركة الموجه للطفل في العالم العربي.....
35	2-5-أهميه الرسوم المتحركة في ثقافة الطفل.....
36	2-6-المواضيع التي تعالجها الرسوم المتحركة.....
36	2-7-التأثيرات الإيجابية في برامج الأطفال العربية.....
38	خلاصة الفصل.....
67-40	الفصل الثالث: الجانب التطبيقي.....
40	تمهيد.....
40	1-المحور الأول: جدول البيانات الشخصية للأولياء.....
40	1-1-الجنس.....
41	1-2-السن.....
42	1-3-المستوى المعيشي.....
44	2-المحور الثاني: كثافة وعادة مشاهدة الأطفال لحلقات ماشا والدب
65-63	3-النتائج العامة للدراسة.....
67	خاتمة
	قائمة المصادر و المراجع
	قائمة الملاحق

فهرس الجداول:

40	الجدول رقم 01: تصنيف مفردات العينة حسب متغير الجنس
41	الجدول 02: فئات السن للمستجوبين
42	الجدول 03: المستوى المعيشي لمفردات العينة
43	الجدول 04: عدد الأطفال في الأسرة المستجوبة والذين يتراوح سنهم بين 2 و 7 سنوات
44	الجدول رقم 05: ويمثل قياس كثافة متابعة الأطفال لسلسلة ماشا والدب حسب متغير عدد الأيام
45	الجدول رقم 06: ويمثل كثافة مشاهدة الأطفال لسلسلة ماشا والدب حسب عدد الساعات
46	الجدول رقم 07: والذي تقدم لنا معطياته المسؤول عن تحديد مدة مشاهدة سلسلة ماشا والدب
47	الجدول رقم 08: ويبين مواقيت مشاهدة الأطفال لسلسلة ماشا والدب
49	الجدول رقم 09: يقترح مشاهدة حلقات ماشا والدب
50	الجدول رقم 10: الوسيلة التي يعتمد عليها الأطفال لمشاهدة حلقات ماشا والدب
51	الجدول رقم 11: دافع الأطفال لمشاهدة ماشا والدب من وجهة نظر الأولياء
52	الجدول رقم 12: إيجابيات مشاهدة الأطفال لحلقات ماشا والدب
53	الجدول رقم 13: سلبيات مشاهدة ماشا والدب
55	الجدول رقم 14: الأشياء التي يراه الأولياء تنثير إعجاب الأطفال في ماشا والدب
56	الجدول رقم 15: ردة فعل الطفل إذا لم يسمح له والداه بمشاهدة ماشا والدب
57	الجدول رقم 16: أثر مشاهدة ماشا والدب على لغة الطفل
58	الجدول رقم 17: أثر مشاهدة ماشا والدب على سلوك الطفل
60	الجدول رقم 18: أثر مشاهدة ماشا والدب على معتقدات الطفل
61	الجدول رقم 19: تقييم برنامج ماشا والدب من حيث قوة تأثيره
62	الجدول رقم 20: أثر مشاهدة سلسلة ماشا والدب على تكوين ثقافة الطفل

هفتاد و نه

مقدمة

فرضت وسائل الإعلام نفسها على حياة الإنسان وأصبحت جزء لا يتجزأ من مكونات البيت حيث تطورت تقنياتها وسهل استخدامها، و أصبح من النادر جدا وجود بيت من غير وسائل الإعلام و الاتصال، ومن بين هذه الوسائل نجد التلفزيون وما يتميز به من خصائص مادية فريدة، جعلته يتربع على عرش وسائل الإعلام من جهة، وما يقدمه من مضامين متنوعة ومشوقة لكل فئات المجتمع من جهة أخرى، إذ أصبح له تأثير واضح في حياة الناس سواء كان هذا التأثير إيجابيا أو سلبيا، ومن بين الفئات التي يقدم لها التلفزيون محتوى خاص هي فئة الأطفال، ولا يخفى على أي مختص حساسية هذه المرحلة وتأثيرها على باقي مراحل حياة الإنسان، فكان لزاما الاعتناء بها والانتباه إلى ما يتلقاه الطفل عبر هذه الشاشة الصغيرة.

فقد كانت عملية التنشئة الاجتماعية للطفل تتبني على ما تقدمه الأسرة والمدرسة للطفل، لتتدخل فيما بعد عوامل طبيعية وسياسية واقتصادية واجتماعية تمثل في البيئة والمحيط الذي نشأ فيها الطفل، لكن اليوم مع التطور العلمي والتكنولوجي في المجال التقني، دخلت عملية التنشئة الاجتماعية مؤثرات أخرى تقوم بعملية التنقيف والإعلام والتوجيه والترفيه مثل التلفزيون وما يقدمه من برامج بالإضافة إلى تكنولوجيات الإعلام الجديدة مثل الهاتف النقال و الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.


ونلاحظ أن إعلام الطفل يتكون بصفة عام من الرسوم المتحركة، التي تؤثر في وعي وإدراك وعاطفة الطفل وما سيترتب على ذلك من حالة تماثل مع تلك الصور والمفاهيم التي يتلقاها ويستقبلها بصدر رحب، فتغرس فيه كل ما يريد القائم بالعملية الاتصالية تحقيقه.

لذلك تعتبر العروض الخاصة بالأطفال التي تقدم من خلال التلفزيون وباقي الوسائط السمعية البصرية، قد أصبحت من المسلمات أنها أحد مرتكزات التنقيف لجيل اليوم بعد الأسرة والمدرسة، نظرا لما يقضيه الطفل اليوم من وقت لا يستهان به أمام شاشاتها، فتساهم في تكوينه النفسي والاجتماعي والثقافي.

وهكذا مع التطور الحاصل في العالم، أصبحت الرسوم المتحركة من العناصر المكونة للبيئة الثقافية للطفل فهي تساهم في تكوين شخصيته وتشكيل مفاهيمه وقيمه وسلوكياته في الحياة عن طريق المضامين التي تقدمها والتي تتميز بقدرتها على تشكيل الصور الذهنية والنمطية لدى الطفل الذي يكون في فترة استكشافه للعالم الخارجي.

ولأن معظم برامج الرسوم المتحركة هي برامج مدبلجة إلى اللغة العربية، ومنتجة أساسا من طرف شركات إعلامية غربية ونظرا للقوة التي تتمتع بها في غرس وتثبيت الأفكار وكذلك التعليم والتوجيه، كان ذلك سببا في أن تكون سلاحا ذو حدين، فيمكن لها أن تكون وسيلة تربوية تعليمية مفيدة للطفل وتغرس فيه المبادئ والأخلاق النابعة من بيئته العربية الإسلامية، كما يمكن أن تكون وسيلة للهيمنة والعولمة الثقافية.

لذلك اهتمت دراستنا بأحد أهم العروض الموجهة للطفل العربي في مرحلته المبكرة والتي تعرف بسلسلة ماشا والدب وهو مسلسل روسي بدأ عرضه على خدمة نيت فليكس سنة 2009، وبدأ عرضه بالدبلجة العربية على قناة سبيستون منذ سنة 2015 إلى غاية يومنا هذا، حيث جاء بحثنا لدراسة بعض آثار هاته السلسلة في ثلاث فصول، فكان الفصل الأول خاص بالإطار المنهجي للدراسة والذي تناولنا فيه الإشكالية والفرضيات وأدوات جمع البيانات والعينة و النظرية المتبعة الدراسات السابقة أم الفصل الثاني فقد تناولنا فيه الجانب النظري المتمثل في تاريخ ظهور الرسوم المتحركة وأنواعها أضرارها ومنافعها و المكونات الأساسية لعناصر ثقافة الطفل والعلاقة بين الرسوم المتحركة وتكوين ثقافة الطفل، أما الفصل الأخير فتناولنا فيه تحليل البيانات الخاص بالاستبيان الذي قمنا به واستخلصنا مختلف البيانات و النتائج المتوصل إليها.



المفصل الأول : الإطار المفاهيمي

1- الإشكالية:

يمثل إعلام الطفل أحد أهم ما يقدم ضمن شبكات برامج القنوات التلفزيونية، لذلك تخصص له فترات زمنية محددة ومواعيد ثابتة لا يمكن تناسيها أو إسقاطها من شبكة البرامج المسطرة، وذلك راجع للأهمية البالغة لجمهور فئة الأطفال، التي تعرف بحجمها الكبير وحساسيتها، ناهيك عن القنوات الفضائية التي تخصصت بنسبة مئة بالمئة في تقديم البرامج الخاصة بالطفل، مثل قناة "سيستون" وقناة "أم بي سي 3" ونظرا لما تكتسبه مرحلة الطفولة من أهمية وتأثيرها على باقي أطوار حياة الإنسان ومستقبله، كان من الواجب دراسة ومعالجة كل العوامل التي تؤثر في هذه المرحلة، فبعد أن كانت الأسرة و المدرسة تمثلان العاملين الرئيسان في تشكيل ثقافة الطفل بصفة عامة، نرى اليوم مع ظهور تكنولوجيات الإعلام والاتصال بروز عوامل أخرى مؤثرة، من بينها العروض ومختلف البرامج السمعية البصرية الموجهة إلى فئة الأطفال عبر التلفزيون ومواقع شبكة الإنترنت.

فقد أصبح طفل اليوم يولد في بيت مجهز بكامل التقنيات ووسائل الاتصال من تلفزيون وحاسوب وهاتف نقال وغيرها، مما جعل الأسرة تعيش نوعا من القلق نتيجة لتدخل هذه الوسائل في حياة الطفلة وأصبحت مشاركة معها في عملية التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية للطفل، ولا يخف على أي مهتم بهذا المجال ما تحمله هذه البرامج بين طياتها من عنف وإرهاب وجريمة وسيناريوهات مرعبة إضافة إلى عملية الغرس الثقافي التي تقوم بها اتجاه جمهور الأطفال.

وقد وجد الباحثون أن متوسط مشاهدة الطفل للتلفزيون نحو ساعتين يوميا في فترتهم العمرية من 5 إلى 11 سنة و3.13 ساعة على مدار أيام الأسبوع بالنسبة للأطفال الذين يتراوح سنهم بين 13 و15 سنة، كما وجدوا أن الأشخاص الذين شاهدوا التلفزيون أكثر من ساعتين في مرحلة الطفولة المبكرة كانوا أكثر عرضة لمشاكل الانتباه عندما يصبحوا مراهقين أما بالنسبة للذين شاهدوا التلفاز أكثر من ثلاث ساعات فهم ، كذلك لاحظوا أن الأطفال الذين اعتادوا على مشاهدة برامج تلفزيونية كثيرة جاذبة للانتباه ربما يجدون مواقف معتادة في الحياة مثل الذهاب للمدرسة أمرا مملا وغير مريح¹.

¹ -عزيزة صبحي عبد السلام: كيف نجنب أبنائنا مخاطر الإعلام، دار المواهب للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2009م،

ومن بين برامج الأطفال التي تستقطب معظم هذه الفئة إن لم نقل كلها، هي برامج الرسوم المتحركة وما تتميز به من جاذبية كبيرة، فاعتمادها على مؤثرات وتقنيات خاصة إضافة إلى عناصر القصة والتشويق ما تجعل الطفل يتأثر بها ويعيش معها بكل أحاسيسه ومشاعره، فتصبح الرسوم المتحركة بمثابة عالم خاص يتعلم منه الطفل ويساهم في تربيته ويستقي منه أفكاره وخبراته ومفاهيمه عن العالم الواقعي.

لذلك أصبحت عملية إنتاج وتوزيع ودبلجة الرسوم المتحركة إلى مختلف اللغات، عملية ذات أهمية بالغة، تمثل المنتج الذي تقدمه المؤسسات الإعلامية وشركات الإنتاج العالمية للقنوات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية وتستهمله في الترويج وغرس الأفكار التي تريد نشرها، ويكون بذلك الطفل هو التربة الخصبة التي تستقبلها وتتمو عليها، فتصير بذلك مصدر تنقيف له ينافس الأسرة ومختلف المؤسسات التقليدية التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ يكتسب منها مختلف المعارف والمعلومات والتجارب، سواء كانت هذه المعلومات في صالحه وتناسب مع سنه أم لا، وسواء كانت تتوافق مع خلفيته الاجتماعية و مرجعيته الثقافية العربية الإسلامية أم أنها تتعارض وتختلف معها.

وتعتبر سلسلة الرسوم المتحركة "ماشاشا والدب" أحد المسلسلات العالمية الناجحة والمبدجة للعديد من لغات العالم منها اللغة العربية الذي صنع الحدث ويزداد الطلب عليه لشدة إقبال الأطفال عليه وتتبع أجزاءه المتجددة بعد كل فترة، إذ يعتبر أحد أفضل خمسة عروض الخاصة بالأطفال في العالم، وقد جاء في مقال لمجلة الرسوم المتحركة عبر موقعها الإلكتروني أنه قد بلغت نسبة مشاهدته عبر اليوتيوب 100 مليار مشاهدة حول العالم² وقد ذكر الموقع الإلكتروني لكتاب غينس للأرقام القياسية أن فيلم الرسوم المتحركة "ماشاشا والدب" الأكثر مشاهدة على يوتيوب حيث حققت حلقة "وصفة تحضير كارثة" 3,358,652,620 مشاهدة اعتباراً من 18 ديسمبر 2018³.

²الموقع الإلكتروني لمجلة الرسوم المتحركة، رابط المقال:

<https://www.animationmagazine.net/internet/masha-and-the-bear-hits-100-billion-youtube-views>

³الموقع الإلكتروني لكتاب غينس للأرقام القياسية، رابط المقال:

<https://www.guinnessworldrecords.com/world-records/481606-most-viewed-cartoon-animated-movie-video-on-youtube>

ونظرا للشهرة الواسع التي حظيت بها هذا السلسلة الخاص بالأطفال وملاحظتنا الشخصية لإقبال وتعرض الأطفال إليه بطريقة يومية ومتكررة ارتأينا إلى إجراء دراسة حول أثرها على ثقافة الطفل الجزائري. فكان سؤالنا الرئيسي: كيف تؤثر سلسلة الرسوم المتحركة "ماشا والدب" في تشكيل ثقافة الطفل القسنطيني؟ وللإجابة على هذا السؤال لا بد من الإجابة على عدة تساؤلات فرعية تتمثل في:

- ماهي درجة كثافة متابعة الطفل القسنطيني لبرامج الرسوم المتحركة؟

- هل يكتسب الطفل القسنطيني معارف ومعلومات ومهارات وسلوكيات إيجابية تساهم في إدراكه للواقع الحقيقي من خلال متابعة سلسلة "ماشا والدب"؟

- هل تؤدي سلسلة ماشا والدب إلى اكتساب الطفل القسنطيني معلومات وسلوكيات غريبة ومغايرة للبيئة والواقع الذي يعيش فيه؟

2- فرضيات الدراسة:

- يتعرض الطفل القسنطيني لمشاهدة الرسوم المتحركة بكثافة عالية.

- مشاهدة الطفل القسنطيني لحلقات "ماشا والدب" يساهم في اكتسابه المعارف والعادات وسلوكيات التي تساعده على فهم الحياة الواقعية.

- مشاهدة الطفل لبرنامج "ماشا والدب" يؤدي به إلى اكتساب معتقدات وأفكار وأفعال مخالفة لواقعه وبيئته الأصلية.

3- أسباب اختيار الموضوع:

من أهم خطوات انجاز بحث علمي هي خطوة اختيار موضوع البحث او الدراسة بحيث يجب الوقوف مع هذه المرحلة وقفة خاصة، لأنها المحتوية والمحدد لنجاح باقي المراحل، وهناك عوامل عديدة ومتنوعة تدفع الباحث إلى اختيار موضوع ما، ويعتبر الحب والشغف بالعلم أهم ميزة وعنصر يساعد الباحث في تحديد موضوع الدراسة ويدفعه نحو الاكتشاف والوصول لحلول وعلاجات وتفسيرات للمشاكل والظواهر التي تواجه المجتمع من أجل المساهمة في الارتقاء بالحياة الإنسانية واصلاحها قدر المستطاع.

وقد وجدت عدة أسباب دفعتنا الى اختيار موضوع دراستنا تتمثل في:

أ-أسباب ذاتية:

- ملاحظتنا الإقبال الشديد للطفل على مشاهدته ومتابعة الرسوم المتحركة، فأردنا معرفة أثر ذلك على تنشئتهم وثقافتهم.

- الفضول الشخصي في معرفة انعكاسات اقبال الأطفال على متابعة سلسلة ماشا والدب.

- وجود أطفال في محيطنا وعائلتنا منتبحين دائمين للرسوم المتحركة دفعنا لمحاولة معرفة الآثار التي ستخلفها هذه الظاهرة على حياتهم.

ب-أسباب موضوعية:

- فئة الأطفال هي فئة حساسة، وجب دراسة المضامين الإعلامية الموجهة إليها خاصة الرسوم المتحركة، لأنه سوف يكون لها تأثير على مستقبل الشاب الجزائري وقيمه وسلوكياته.

-تزايد مخاطر ارتباط التنشئة الاجتماعية بعوامل جديدة منها البرامج الخاصة بالطفل التي تبث عبر الوسائط السمعية البصرية.

-محاولة الاستفادة قدر الإمكان من إيجابيات برامج الأطفال من أجل تطوير وتنقيف الطفل الجزائري

4-أهمية الدراسة:

تمثل مرحلة الطفولة أكثر المراحل أهمية في حياة الإنسان ويعتبر الإعلام أحد أهم المؤثرات القوية في الجماهير والشعوب، فقد كان الطفل في السابق ينشأ تحت رعاية وتربية والديه بالأساس، واليوم أصبح لوسائل الإعلامية دور وتدخل واضح في هذه المهمة النبيلة، فنلاحظ أن عملية التربية والتنقيف مرت وتتوعدت من جيل إلى جيل آخر نظرا لتعقيدات والتطورات الفكرية والتكنولوجية التي طرأت على حياة الإنسان ويمكن تلخيص أهمية دراستنا المتمثلة في أثر الرسوم المتحركة على ثقافة الطفل في هذه النقاط الأساسية:

•تبرز أهمية دراستنا في دراسة مرحلة عمرية مهمة وهي مرحلة الطفولة لأنها مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الإنسان فهي تستحق الدراسة من قبل الباحثين، من أجل فهم ومعرفة العوامل و الظواهر التي تؤثر فيها لإيجاد تفسيرات و حلول لمشاكل الأجيال الصاعدة.

•تعتبر الرسوم المتحركة من أهم العروض في التلفزيون وتشغل مساحة زمنية معتبرة وهامة على خريطة البرامج التلفزيونية.

• أهمية برامج الأطفال واستحواذها على الجزء الأكبر من أوقاتهم من خلال متابعة التلفزيون وبدل على ذلك نسب المشاهدة العالية التي تسجلها برامج الأطفال.

• أهمية أفلام الرسوم المتحركة بما تعرضه من محتوى و موضوعات في مختلف نواحي الحياة وما تقدمه من مضامين ورسائل تستهدف فئة الأطفال.

• تسليط الضوء على فئة الأطفال والآثار التي تتركه المضامين الإعلامية المتمثلة في الرسوم المتحركة على قيم و ثقافة هذه الفئة.

5- أهداف الدراسة:

نهدف في دراستنا هذه إلى البحث عن النتائج المترتبة عن متابعة الأطفال لبرامج الرسوم المتحركة وانعكاس ذلك على تنشئتهم وقيمهم وعملية إدراكهم وفهمهم للواقع الاجتماعي، وذلك للوصول إلى المنافع والإيجابيات الناتج عن المضامين الإعلامية الخاصة بالطفل والعمل على استثمارها واستغلالها في مصلحة الطفل، وفي نفس الوقت معرفة مضار وسلبيات مضامين الرسوم المتحركة والعمل على اجتنابها والتحذير منها ومن مخلفاتها على شخصية الطفل وثقافته.

6- مفاهيم الدراسة:

أثر: لغة مفرد جمعها آثار وهي كل علامة، بقيّة، رسم متخلّف من شيء ما "آثار أقدام/ ديار متهدّمة/ يخفي آثار جريمته" لا تطلب أثراً بعد عين، مثل يُضرب لمن يطلب أثر الشيء بعد فوات عينه، كيف أعادك وهذا أثر فأسك مثل يُضرب لمن لا يقي بالعهد⁴.

وورد في المعجم الوسيط "أثر فيه ترك فيه أثراً وتأثر الشيء ظهر فيه الأثر وبالشيء تطبع به والشيء تتبع أثره"

وإصطلاحاً فإننا نجد للأثر أربعة معان: بمعنى النتيجة، بمعنى العلامة، بمعنى الخبر، بمعنى ما يترتب على الشيء⁵

⁴ -معجم اللغة العربية المعاصرة، نسخة إلكترونية على موقع www.arabdict.com

⁵ -الموقع الإلكتروني لمجلة العدل: الرابط <http://adlm.moj.gov.sa>

وفي دراستنا سندرس الأثر بمعناه الأخير أي ما سياتر من مشاهدة الرسوم المتحركة على ثقافة الطفل وهو مختلف الاستجابات والانعكاسات والنتائج التي تظهر على الطفل في شكل سلوكيات ومهارات وأفكار وانفعالات جراء مشاهدته لبرامج الرسوم المتحركة.

الطفّل: لغة من الفعل الثلاثي طَفَلَ والطَفْل هو النبات الرخص. والرخص الناعم والجمع طفل وطفول والطفل والطفلة الصغيران⁶

الطفل: (جمعها أطفال) الولد الصغير وتقال للمفرد والجمع والمذكّر والمؤنث⁷

المقصود بالطفل من الناحية القانونية كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر⁸ من الناحية الشرعية هو كل من لم يبلغ الحلم بعد⁹.

يقول الله تعالى: "... ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ..."¹⁰

ونصت اتفاقية جنيف الخاصة بحقوق الإنسان للعام 1948، على أن الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره.

ومن الناحية النفسية فالطفولة يتم تقسيمها إلى أربعة مراحل¹¹:

-مرحلة ما بعد الولادة حتى سن الشهر.

-مرحلة الرضاعة من شهر حتى عامين.

-مرحلة الطفولة الصغيرة حتى سن 6 سنوات.

-مرحلة الطفولة الكبرى من 6 إلى 12 سنة.

⁶- ابن منظور، لسان العرب، ج 11، ص 402

⁷- القاموس العربي الشامل، الأداء. دار الراتب الجامعية، بيروت، ط الأولى، 1997م. ص 367

⁸- عزيزة صبحي عبد السلام: كيف تجنب أبناءك مخاطر الإعلام. دار المواهب لنشر والتوزيع، الجزائر، ط الأولى، 2009م. ص 9.

⁹- مفردات الأصفهاني: كتاب إلكتروني، الرابط: www.bayanelislam.net

¹⁰- القرآن الكريم سورة الحج آية رقم 5.

¹¹- عزيزة صبحي عبد السلام: المرجع السابق.

ومنه فإن مرحلة الطفولة هي المرحلة الأولى في حياة الإنسان، حيث يولد وهو مزود ببعض الخصائص العضوية والفيزيولوجية، وله حاجات بيولوجية ونفسية، ويعيش في وسط اجتماعي¹².

ولقد ارتأينا في بحثنا إلى دراسة مرحلة الطفولة الصغيرة حسب التقسيم النفسي لمراحل الطفولة حيث استهدفنا الأسر التي لديها أطفال يتراوح سنهم بين سنتين و 7 سنوات.

7-الرسوم المتحركة:

الرسوم لغة: جمع رسم ومنه قولهم رسمت الناقة رسيما إذا عدت عدوا شديدا حتى أثر مشيها في الأرض من شدة الوطء، وقيل: بقية الأثر وقيل: هو ما ليس له شخص من الآثار، وقيل: هو ما لصق بالأرض منها، ورسم الدار ما كان من آثارها لاصقا بالأرض¹³.

اصطلاحا: هو تمثيل الأشياء والأشخاص بالألوان يدويا¹⁴.

7-1-تعريف الرسوم المتحركة:

هي مجموعة من الصور تمر بسرعة معينة لتخدع العين البشرية بأن الصورة بها حركة معتمدة على الخداع البصري حيث إن الصورة تظل ثابتة على العين بمقدار 20/1 من الثانية، وهو كذلك أسلوب فني لإنتاج أفلام سينمائية يقوم فيه منج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلا من تسجيلها بآلة تصوير كما تبدو في الحقيقة. ويستدعي إنتاج فيلم للرسوم المتحركة، تصوير سلسلة من الرسوم أو الأشياء واحد بعد الآخر، بحيث يمثل كل إطار في الشريط الفيلمي رسما واحدا من الرسوم، وعندما يدار الشريط في آلة العرض السينمائي تبدو الأشياء وكأنها تتحرك¹⁵.

¹²- عبد الهادي الزهراوي: ثقافة الطفل بالمغرب، ب ط، المغرب، مطبعة MBH، ص 14.

¹³- لسان العرب لابن منظور.

¹⁴- معجم لغة الفقهاء للقلعجي.

¹⁵- ربي ناصر المصري الشعراني، الرسوم المتحركة والطفل العربي قراءة تحليلية ونقدية، 2016

فالرسوم المتحركة عبارة عن نوع من البرامج التي تستخدم الرسوم ذات التتابع الحركي، لإيصال رسالة معينة بأسلوب درامي مشوق، وقد تعتمد أحيانا على المبالغة في الملامح، وعادة ما تقدم في صورة فكاهية للطفل¹⁶،

وقد عرفت تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة من حيث التنوع والإنتاج وأصبحت صناعة قائمة بحد ذاتها، ودخلت الشركات العالمية في تنافس وسباق كبير فيما بينها من أجل تقديم الجديد والأفضل في هذا المجال، من جهة تحقيق الربح المادي ومن جهة أخرى نشر الثقافة والإيديولوجية للبلد أو الشركة المنتجة لها.

7-2-الثقافة:

عرّفها "قراهم والاس" (1966) بأنها تراكم الأفكار والقيم والأشياء أي التراث الاجتماعي الذي يكتسبه الناس من الأجيال السابقة عن طريق التعليم¹⁷.

و يعرفها "ادوارد تايلر" (1908-2003) أن الثقافة أو الحضارة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة و العقائد والفن و الأخلاق و القانون و العرف و كل المقدرات و العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع¹⁸.

فالثقافة عموما هي كل ما يتعلمه الإنسان ويكتسبه خلال مراحل العمرية من بيئته ومجتمعه ومختلف المؤسسات في المجتمع الذي ينتمي إليه، من أشياء مادية ومعنوية.

8-نظرية الدراسة:

من بين نظريات الإعلام والاتصال نجد نظريات التأثير المباشر لوسائل الإعلام وتعتبر نظرية الغرس الثقافي أحد أهم هذه النظريات.

¹⁶ محمد بن علي: القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الطفل، المجلد 6، العدد1، 2020م، ص 99.

¹⁷ حسين عبد الحميد احمد رشوان، العلمانية والعولمة من منظور علم الاجتماع. مركز الإسكندرية للكتب، 2005م، ص 68

¹⁸ نفس المرجع.

8-1- نظرية الغرس الثقافي:

تقوم هذه النظرية على قدرة التلفزيون في التأثير المباشر على المتلقين وذلك بتشكيل الأنماط الثقافية حيث تعتبر أن مهمة وسائل الإعلام هي إعطاء صور عن طبيعة الواقع وتشكيل الصور الذهنية، وينظر لنظرية الغرس الثقافي على أنها من نظريات التأثير المعتدل حيث يقصد بذلك أنها تقف موقف وسط، دون مبالغة أو استهانة في نفس الوقت، بدور وتأثير وسائل الإعلام، إذ تسلط الضوء على العامل التراكمي في مدة زمنية معتبرة لقياس ومعرفة تأثير وسائل الإعلام، ويعتبر عنصر التكرار أساسيا في عملية الغرس، الذي يعتبر نقطة القوة في هذه النظرية، و يؤكد جرنبر (1919-2005) من خلال دراسته على هذه النقطة التي يتحلى بها التلفزيون على غرار باقي وسائل الإعلام بترشيحه كمصدر رئيسي لبناء المفاهيم وتصورات الجمهور عن الواقع الاجتماعي، وهكذا يكون له الدور الكبير في تشكيل وتكوين الثقافة الجماهيرية، والتي تعتبر جزء هام في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد الذين ولدوا في زمن أصبح فيه التلفاز موجودا في كل بيت، عن طريق ما يقدمه من محتوى يقوم على التكرار وصناعة الصور النمطية¹⁹.

وإتباعا لهذه النظرية حاولنا دراسة تأثير سلسلة الرسوم المتحركة الشهيرة "ماشأ والدب" التي تعرض عبر القنوات التلفزيونية وموقع اليوتيوب وشبكات التواصل الاجتماعية وتعرف أرقاما قياسية في نسبة المشاهدة، من أجل معرفة انعكاساتها على الطفل الجزائري من حيث إدراكه وفهمه للواقع وأثرها في اكتسابه لمختلف الأفكار والقيم والسلوكيات، وماهي مخلفات ذلك على إدراكه للواقع الاجتماعي.

8-2- توظيف نظرية الغرس الثقافي في دراستنا:

تناقش نظرية الغرس الثقافي تأثير وسائل الإعلام وخصوصا التلفزيون على الجمهور الذي يتابع البرامج التلفزيونية بدرجة عالية، حيث يكون إدراكهم للواقع الاجتماعي مغايرا للذين يتعرضون لبرامج التلفزيون بدرجة أقل، كما تؤكد نظرية الغرس على أن عملية إدراك وفهم الواقع الاجتماعي تبدأ من خلال شاشة التلفزيون ثم تأتي بعدها مرحلة التعليم، وعليه يرى مورغان أن نظرية الغرس الثقافي نظرية ثقافية الغرض منها هو دراسة قوة تأثير رسالة ما، في وعي المتلقي عن طريق فهم واستيعاب كيفية إدراكه للواقع الاجتماعي، ومدى تشابهها مع الرسالة التي تلقاها²⁰ و باعتبار أن التلفزيون أحد الوسائل السمعية البصرية

¹⁹ -وفاء بن طراد: محاضرة الغرس الثقافي، مقياس نظريات الإعلام، جامعة باجي مختار، عناية 2020-2021، ص1.

²⁰ -ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص 280.

بالإضافة إلى الوسائط الأخرى، التي يعتمد عليه الأطفال في مشاهدة الرسوم المتحركة والتي تتميز بقدرتها على جذب الصغار والكبار فتسهل عملية التعليم والغرس كما أن لها قدرة على إنشاء الأنماط الثقافية وتوحيدها بين جميع أعضاء المجتمع.

وبما أننا في دراستنا سنقوم بدراسة الأثر الثقافي لبرنامج أطفال يعرض أساسا على شاشة التلفزيون ارتأينا إلى الاعتماد على نظرية الغرس الثقافي في دراستنا حتى نوفق للوصول إلى النتائج المرجوة من الدراسة، حيث ستكون دراستنا حول برنامج أطفال للرسوم المتحركة بعنوان "ماشا والدب" ومدى تأثيره على تشكيل ثقافة الطفل الجزائري، فطبقا لهذه النظرية يمكن القول أن تعرض الأطفال للتلفزيون بشكل مكثف في مشاهدة الرسوم المتحركة وتكرار مشاهدتهم يجعلهم يتأثرون بمحتوى هذه البرامج ويعتقدون أنها صورة عن العالم الذي يعيشون فيه وبالتالي فالرسوم المتحركة تشكل أنماط فكرية للطفل وتكسبه قيما سلبية و إيجابية في فهمه للواقع الاجتماعي.

9-منهج الدراسة:

تستمد المعرفة قوتها ومصداقيتها من خلال توظيفها لمنهج البحث العلمي الذي نما وتطور بفضل تجارب وتراكمات ما وصل إليه الجهد البشري من أجل فهم الظواهر الإنسانية وتوفير حلول للمشاكل التي تواجهها، فالمنهج هو الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية التي يصل بها الباحث أو العالم إلى نتائجها، فهو وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة²¹، فهو عبارة عن خطوات يجب أن يتقيد بها الباحث في عمله وطريقة تفكيره لتكون هناك مصداقية لنتائج المتحصل عليها.

ويمكن أن نلخص تعريف المنهج في أنه أسلوب منظم يستند إلى مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات تفيد في تحقيق أهداف البحث باتخاذ منهج علميا يتميز بجمع المعلومات والوقائع عن طريق الملاحظة العلمية الموضوعية والمنظمة²²، وكل هذا من أجل تحقيق الموضوعية في عملية البحث وبالتالي إعطاء مصداقية وثقة للبحث، وتمييز البحث العلمي عن غيره من طرق الحصول على المعرفة.

و المناهج العلمية متعددة ومتنوعة وذلك حسب المجال والميدان الذي تبحث فيه ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق الأهداف و الوصول إلى النتائج المرجوة و يستخدم

²¹ المعجم الفلسفي: مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1983، ص195.

²² علي معمر عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ط1، 2008، ص 14.

المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر، أي انه يقوم على الدراسة الآتية للظاهرة مع إمكانية تقديم رؤية مستقبلية لهذه الظاهرة وهو يمثل مختلف المراحل العلمية العامة في البحث و الجدير بالذكر أن المنهج الوصفي لا يقتصر فقط على جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها، بل يشمل التحليل الدقيق لهذه البيانات واستخلاص النتائج والتفسيرات العلمية لمختلف الظواهر الإنسانية²³، من أجل الوصول لحلول للمشكلات الإنسانية والاجتماعية والعمل على ترقية و تطوير حياة الإنسان.

10-مجتمع البحث وعينته:

وهي الطريقة التي نعتمد عليها في مجال البحوث العلمية والاجتماعية وفي الدراسات الميدانية وغيرها والتي نقوم فيها بأخذ عينة من مجتمع البحث للحصول على المعلومات والحقائق التي يمكن عن طريقها الوصول إلى نتائج البحث وتحقق الغرض النهائي من الدراسة، وتكون النتائج المحققة سارية وقابلة لتعميم على كل مجتمع البحث²⁴، وقد اعتمدنا في دراستنا على **العينة القصدية**، حيث يقوم الباحث بتحديد الخصائص والمميزات التي يجب أن تتوفر في عناصر بحثه، فهي عدد معين من أفراد المجتمع الكبير الذي يكون أكبر من العينة ويسمى مجتمع الدراسة من أجل فهم خصائص هذا المجتمع وتوفر العينة على الباحث الوقت والجهد²⁵.

وهكذا جاءت العينة الخاص بدراستنا قصدية، لمجموعة من الأولياء من مدينة قسنطينة والذي لديهم أطفال ما بين سنتين و 7 سنوات والذين يتعرضون لمشاهدة سلسلة الرسوم المتحركة "ماشيا والدب".

11-أداة جمع البيانات:

إن عملية جمع البيانات عملية أساسية وحاسمة خلال البحث العلمي في اختيار الأداة المناسب من قبل الباحث الذي يكون هدفه تركيز وجمع معظم التفاصيل والبيانات من أجل استخلاص النتائج والتفسيرات

²³ رجي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط5، 2013، ص ص 72 73

²⁴ أحمد بن مرسل: مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2005، ص99.

²⁵ عمر نصر الله: أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقها، دار وائل للنشر، ط1، ص ص 338 و 351

وتقديم الحلول والاقتراحات،²⁶ وقد اعتمدا في دراستنا هذه على أداة الاستبيان، نظرا لسرعة استخدامه في الحصول على المعلومات والبيانات وسهولة انتشاره وتوزيعه على رقعة جغرافية وعدد كبير من الأفراد.

12-الاستبيان:

وهو عبارة عن استمارة تحوي مجموعة من العبارات أو الفقرات أو الأسئلة المكتوبة يتطلب الإجابة عليها بم يراه المستجوب مهما وينطبق على تلك الأسئلة والعبارات، بهدف التوصل إلى معلومات وبيانات بفضلها نجيب عن التساؤلات المطروحة حول مشكلة ما، ويتحدد بناء الاستمارة وفق متطلبات البحث من حيث عدد المعلومات ونوعيتها التي يجب أن تتوفر للوصول إلى النتائج المسطرة²⁷، ولقد ارتأينا أنه وسيلة مناسبة في بحثنا من أجل جمع البيانات والمعلومات عن العينة التي أردنا دراستها.

13-الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة بمثابة المنبع الرئيسي الذي يستلهم منها الباحث الأفكار وفهم الظواهر والمشاكل بعمق أكبر ليستخلص فيما بعد بدقة، الجانب الذي يريد أن يعلجه هو أو يضيف عليه أو يعمل على تحديث نتائجه السابقة وقد اعتمدنا في دراستنا على هذه الدراسات السابقة:

ومن بين الدراسات التي اخترناها المشابهة لدراستنا هي مقال علمي بعنوان: الأثر الثقافي لأفلام الكرتون والرسوم المتحركة على الطفل²⁸ للباحثة سامية عباسية التابعة لجامعة عبد الحميد بن باديس بولاية مستغانم، و الذي نشر بمجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة بتاريخ 30 مارس 2022 وقد هدفت الدراسة إلى تحديد مصادر ثقافة الطفل وتقييم المضامين الإعلامية الموجهة إليه وكشف الأثر الثقافي لأفلام الكرتون والرسوم المتحركة في ظل العولمة الثقافية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن للرسوم المتحركة وجهان، وجه إيجابي يكون فيه للرسوم المتحركة وظيف ودور في تعليم الطفل وتوجيهه إضافة إلى تسليته وشعوره بالمتعة، وفي نفس الوقت لها وجه سلبي يتمثل في

²⁶ محمد زيان عمر: البحث العلمي مناهجه وتقنياته، دار الشروق للنشر والطباعة، ط4، جدة 1983 ص133.

²⁷ علي معمر عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب، منشورات جامعة 7

أكتوبر، ط1، ليبيا 2008، ص 203

²⁸ سامية عباسية: الأثر الثقافي لأفلام الكرتون والرسوم المتحركة على الطفل، مجلة البحوث ودراسات في الميديا الجديدة،

المجلد 3، العدد 1، 2022

كثير من الآثار الخطيرة المضر خصوصا منها الفكرية والعقائدية، حيث يتعرض الطفل إلى غزو ثقافي وغسيل دماغي يهدد قيمه وهويته الأصلية.

-أوجه التشابه: دراسة نفس المتغيرات في كلا الدراستين.

-أوجه الاختلاف: اعتمدت الدراسة السابقة على النظرية البنائية الوظيفية لمضامين الرسوم المتحركة في عملية التقيف والتنشئة الاجتماعية.

-أوجه الاستفادة: كانت استفادتنا من هذا البحث في الجانب المعرفي حيث اعتمدنا على نتائجها للوصول إلى سلبيات وإيجابيات الرسوم المتحركة.

أما الدراسة الثانية التي اعتمدنا عليه كدراسة سابقة في بحثنا هي مقالي علمي منشور بمجلة ألف المجلد الثامن العدد الثاني من سنة 2021 و المعنون ب دور البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل في تنمية مهارة التواصل اللفظي. الرسوم المتحركة أنموذجا، من تأليف أمال ورك و فقااص حفصة التابعين لجامعة الجزائر 2 حيث قامت هذه الدراسة من أجل معرفة ما للرسوم المتحركة من تأثير على الملكة اللغوية للطفل. فجاءت إشكالية الدراسة تبحث إلى أي مدى يمكن الاستفادة من لغة الرسوم المتحركة في تنمية مهارة التواصل اللفظي لدى الطفل؟ عن طريق الإجابة على مجموعة من التساؤلات وهي:

-هل توجد علاقة بين ما ينتجه الطفل من أساليب لغوية وبين ما يحصل عليه من خلال هذه البرامج التلفزيونية على كل من المستوى الصوتي والتركيبي والمعجمي؟

-هل إذا ازدادت كثافة مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة من شأنها أن تؤثر إيجابيا على قدراته اللغوية، وتتطور مهارة التواصل لديه؟

وتتمثل أهمية الدراسة في دور الرسوم المتحركة في تنمية كفاءة الطفل اللغوية إضافة إلى دورها في تفعيل التواصل اللفظي لديه، وقد اعتمد الباحثان في دراستهما على نظرية الغرس الثقافي التي تعطي دورا هاما لجهاز التلفزيون كوسيلة رئيسية في تشكيل الأنماط السلوكية بما فيها اللغوية خصوصا أنه يتعرض لها منذ سن مبكر وبطريقة مكثفة ومتكررة²⁹.

²⁹ -أمال ورك، فقااص حفصة: دور البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل في تنمية مهارة التواصل اللفظي للرسوم المتحركة أنموذجا، المجلد 8، العدد 2، 2021، ص 395-413.

-أوجه التشابه: تتمثل في اعتمادنا على نفس النظرية لدراسة التأثير والتمثلة في نظرية الغرس الثقافي، إضافة إلى دراسة نفس المتغيرات.

-أوجه الاختلاف: تتمثل في قيامنا بدراسة ميدانية مستعنيين بالاستبانة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات، بينما الدراسة السابقة دراسة نظرية تحليلية.

-أوجه الاستفادة: معرفة الأثر الإيجابي للرسوم المتحركة على فئة الأطفال بالإضافة إلى معرفة أهمية الدراسة واستقاء كثير من الإحصائيات والأرقام والنسب التي تخدم دراستنا الحالية.

أما الدراسة الثالثة فهي: رسالة ماجستير بعنوان **الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري دراسة في القيم والتأثيرات**³⁰ للمؤلفة بشبيش رشيدة التابعة لمعهد علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر بتاريخ 1 جانفي 1998، حيث قام البحث على دراسة برامج الرسوم المتحركة التي قدمها التلفزيون العمومي الجزائري ومدى ملاءمتها وانسجامها مع الخلفية الثقافية للمجتمع الجزائري خلال الثلاثي الأول سنة 1996.

وكانت إشكالية الدراسة هي: هل مضمون الرسوم المتحركة التي يعرضها التلفزيون الجزائري ملائم لتنشئة الطفل الجزائري وكيف تفاعل هذا الأخير مع هذه البرامج، وماهي القيم التي تأثر بها؟

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي وأداة الاستبيان وتحليل المحتوى

وجاءت نتائجها الأساسية لتؤكد أن معظم الرسوم المتحركة التي يشاهدها الطفل الجزائري، مدبلجة إلى العربية غرضها الأساسي التسلية والترفيه و أن الأبطال فيها دائما تكون له خصائص ومميزات فريدة من حيث شكلهم ومستوى معيشتهم وطريقة حياتهم لكن بالنسبة للقيم والمبادئ العامة اليت جاءت في الرسوم المتحركة المدروسة كانت لا تختلف كثيرا عن قيم ومبادئ المجتمع الجزائري إلا انه فيه شيء من الافتخار بالحضارة الغربية وخاصة الأوروبية مع تهميش لباقي الحضارات و الثقافات بالإضافة إلى أنها تقوم على غرس أفكار وتحاول تربية النشء بطريقة غير مباشرة عن طريق القصص التي ترويها المسلسلات، ومن بين الآثار السلبية التي توصلت إليها الدراسة أنها أكدت على عملية العولمة الثقافية التي تمارسها من خلال جعل الطفل العربي يحس بالاعتراب اتجاه ثقافته الأصلية عن طريق إهمالها وتقزيمها.


³⁰ رشيدة بشبيش: المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 8، العدد 17، 1998.

كما جاءت نتائج الدراسة لتؤكد أن سلسلة الرسوم المتحركة سالي وثابت هي من أفضل العروض التي يشاهدها الأطفال كما أنهم يسعون دائما لتقليد أبطال ومشاهير القصص في الحلقات التي يشاهدونها، ويكون تقليدهم أحيانا إيجابيا يكون إضافة لهم في لغتهم وسلوكهم كعنصر تعليمي تثقيفي يساهم في زيادة رصيدهم اللغوي وتحليهم بأخلاق ومبادئ حسنة، وأحيانا يكون التأثير سلبيا باكتسابهم وتقليدهم لسلوكات وعادات مخالفة لمجتمعهم وقيمهم الأصلية.

-**أوجه التشابه:** وتتمثل أوجه التشابه بين دراستنا و هذه الدراسة في: أولا في دراسة نفس المتغير الثابت المتمثل في الرسوم المتحركة وثانيا في دراسة نفس المتغير المستقل المتمثل في فئة الأطفال وثالثا في كلا الباحثين حاولنا دراسة الأثر.

-**أوجه الاختلاف:** أما جانب الاختلاف بين الدراستين فقد اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان بينما اعتمدت الدراسة السابقة على تحليل المضمون، مع دراسة.

-**أوجه الاستفادة:** كانت استفادتنا الأساسية هي في مواصلة البحث في هذا الموضوع المتمثل في الرسوم المتحركة حيث أعطتنا الدراسة السابقة نظرة استشرافية للبحث، كما ساعدتنا في تحديد إشكاليتنا والفرضيات التي اعتمدها.



المفصل الثاني: الجانب النظري

1- الرسوم المتحركة نشأتها وأهدافها:

1-1- لمحة تاريخية عن ظهورها:

تعتبر الرسوم المتحركة فن قائم بحد ذاته ولقد مرت بالعديد من المراحل حتى وصلت إلى ما عليه الآن كما طرأت عليها العديد من التغيرات لتصل إلى شكلها الحالي، إذ ترجع بدايات الرسوم المتحركة إلى القرن الخامس ميلادي حيث ظهر في الصين ما يسمى بمسرح الظل، وهو عبارة عن شموع توضع خلف ستار أبيض ويقوم منشطون بتحريك الدمى و العرائس المصنوعة من الجلد وقد تطورت تقنيات الظل في مختلف بقاع العالم خاصة الهند حتى وصلت إلى أوروبا ودخلت مرحلة التقنية وتقدم أبعاد أخرى باستعمال الظل في تحريك الدمى وتعطي انطباعا أن المحرك لها سحر³¹. وبعد ذلك تطورت الرسوم المتحركة على يد العديد من المخترعين من هم "جوزيف بلاتو" (1801-1883) وذلك قبل ثلاثة سنوات من الحفل السينمائي الذين نشطه "الإخوة لومبير" أوجيست (1862-1954) و لويس (1864-1948). فبداية الرسوم المتحركة بالمفهوم الذي نعرفه اليوم، كانت عبارة عن رسومات لطواحين هواء في حالة دوران عام 1736 من طرف بيار فان موشينبروك، وكان "رايماد" هو الواضع لفكرة أعماله وكاتب السيناريو والرسام والعامل في نفس الوقت، فقد ألف "بومبوش" عام 1889 وغيرها من الأعمال التي تميزت بتقنية إخراج صورة بصورة، وكل صورة مرسومة على شريط قماش مثقوب ثم يمدد هذا الشريط بين وشاحين ويعكس بمصدر ضوئي ليتم عرضه على الشاشة³². بعد ذلك دخلت الرسوم المتحركة مرحلة جديدة ارتبطت بميلاد السينما و أول شخصية كانت معروفة على المستوى العالمي و نالت شهرة كبيرة هي شخصيه القط فيليكس *felix le chat* وكان ذلك سنة 1921 ومن هنا توالى التطورات التقنية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1924 حيث أنشأ "والت ديزني" استديوهات وشخصياته المعروفة حتى اليوم³³. وفي منتصف الخمسينيات من القرن 20، بدأت التجارب لتنفيذ الرسوم المتحركة بالحاسوب الرقمي وقام المخرج الأمريكي ستيفن سبيلبيرج (1946) بعرض فيلمه الأول للرسوم المتحركة (أمركان تيل) عام 1986م، وفيلم (من ورط الأرنب روجر)

³¹ - أسامة عبد الرحمان: أثر الرسوم المتحركة على الأطفال، ط1، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، 1يناير 2014، ص8.

³² - رقان نبيلة: الرسوم المتحركة البوكمون، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر 2001، ص 75 .

³³ - أسامة عبد الرحمان: نفس المرجع، ص 11

عام 1988م.³⁴ وبعد اختراع التلفزيون ظهرت الرسوم المتحركة على الشاشة الصغيرة وتكيفت مع نظام بثها وجمهورها، بتقديم سلاسل موجهة إلى جمهور الأطفال وفي سنوات التسعينات توسع إنتاج الرسوم المتحركة ليصل إلى جماهير المراهقين والبالغين، هذا التوسع في الجمهور زاد في تطوير وشهرة الرسوم المتحركة.³⁵ أما في العالم العربي فقد بدأ فن الرسوم في مصر حيث ظهر الرسام "أنطوان سليم" في سنة 1935 أي بعد 12 سنة من بداية "الت ديزني" ثم ظهر العديد من الرسامين، وقد تطور هذا الفن بتطور التلفزيون حيث كان العالم العربي في حاجة إلى شخصيات كرتونية تتحدث بلغتهم، حيث ظهر في التسعينات الرسوم المتحركة المصري "سندباد" الذي استخدم فيه أفضل أساليب الإخراج.³⁶ كما كانت مبادرات من دول الخليج العربي فكانت محاولات لإنتاج الرسوم المتحركة منذ السبعينات من خلال مؤسسة إنتاج الرسوم المتحركة للبرامج المشتركة لدول الخليج، مثل البرنامج التعليمي "افتح يا سمس" وبرامج المرور والبرامج الصحية، وتم الاعتماد فيها على كادر عربي مع الاستعانة بخبرات أجنبية.³⁷

1-2- أساليب إنتاج الرسوم المتحركة:

توجد ثلاث طرق أساسية في إنتاج الرسوم المتحركة كان ظهورها مسابرا للتطور الصناعي والتكنولوجي في العالم وتقسّم إلى ثلاث أنواع:

- 1- التحريك بأوراق السيلولوز: وهي أكثر الطرق إنتشارا مع أنها مكلفة للوقت والجهد وإنتاج فيلم واحد طويل للرسوم المتحركة يتطلب آلاف الرسومات المنفصلة وحوالي ثلاث سنوات لإتمامه.³⁸
- 2- التحريك بالدبابيس: عبارة عن لوحة بيضاء كبيرة فيها أكثر من مليون ثقب صغير، يقوم فنيون بملء تلك الدبابيس ويسلطون عليها إضاءة جانبية فتتشكل ظلال تصنع منها الرسوم المتحركة ويقوم الفنيون بتغيير تلك الأشكال وتوزيعها.³⁹

34 - محمد توفيق انجي: فاعلية الرسومات المتحركة في إكساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي بعض مهارات التفكير الناقد والتعامل مع الكمبيوتر في مادة الحاسب الآلي، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة المنيا، مصر 2011، ص 22.

35 - محمد معوض: الأب الثالث والأطفال، دار الكتاب الحديث، ط 1، الجزائر 2000، ص 58.

36 - أسامة عبد الرحمان: مرجع سابق، ص 147.

37 - أسامة عبد الرحمان: نفس المرجع، ص 156.

38 - محمد بن علي: القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة و أثرها على تنشئة الطفل، المجلد 06، 2020م، ص 99.

39 - حلا قاسم الزعبي: تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور والمدارس، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ص 31.

3- التحريك بواسطة الحاسوب: وهي أسهل الطرق وأسرعها وأكثرها دقة تستخدم برامج خاصة للرسم والتحريك واستعمال المؤثرات السمعية والبصرية.

1-3- أنواع الرسوم المتحركة:

تعد الرسوم المتحركة اليوم أحد أبرز الأنماط الفنية التي ينتج بها المحتوى الإعلامي المرئي، تختلف الرسوم المتحركة المنتجة اليوم من حيث طريقه ذواتها وانتاجها، والنمط الفني الخاص بها، وتنقسم بناء على هذه المتغيرات إلى ثلاثة أنواع رئيسيه والتي أخذت تتطور الى يومنا هذا:

- الرسوم المتحركة المعتمدة على المسار:

وهي متمثلة في تحريك النصوص والاجسام في الشاشة دون تغيير في شكلها، وتتضمن الرسوم المتحركة المعتمدة على المسار، تحريك جسم ما على شاشة ذات خلفيه ثابتة، على سبيل المثال عنوان ما يطير يدخل من الجانب الأيسر للشاشة أو كرة تقفز عبر مشهد، وهناك العديد من البرامج التي من شأنها تبسيط عملية إنشاء الرسوم المتحركة المعتمدة على المسار.⁴⁰

- الرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد:

النوع الأقدم والأشهر من الرسوم المتحركة وما يزال هذا النوع هو اكثر شيوعا اليوم في مسلسلات الرسوم المتحركة، وتدعى الرسوم المتحركة المعتمدة على الإطار تدعى الرسوم المتحركة المعتمدة على الإطار، أي التحريك بالبعدين، وهي صورة متحركة حية، وهذا النوع الأكثر شيوعا، حيث ترسم الصورة المسطحة يدويا لقطعة بلقطة، ولا تزال تستخدمها معظم المؤسسات إلى يومنا هذا.⁴¹

- الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد:

كانت بداية ظهور هذا النوع من الرسوم المتحركة في اواخر القرن الماضي، تنتج اليوم معظم افلام الرسوم المتحركة السينمائية باستخدام التحريك الثلاثي الابعاد وهي رسوم متحركة يتم تحريكها بالأبعاد الثلاثة "قول انيميشن" يستخدم فيها نموذج ثلاثي الأبعاد يعكس الكائن وأبعاده، وتستخدم في ألعاب الفيديو والرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد التي تجعل الرسوم المتحركة بسيطة وتتحرك بسلاسة وتشمل الأبعاد الثلاثة وهي الارتفاع والعرض والعمق.⁴²

⁴⁰ - لؤي الزغبى: الوسائط المتعددة، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2020 ص 47.

⁴¹ - نفس المرجع، ص 48.

⁴² - لؤي الزغبى: مرجع سابق، ص 48.

1-4- أهداف الرسوم المتحركة:

تعتبر الرسوم المتحركة وسيلة متميزة لنقل او غرس القيم والمفاهيم الأخلاقية والثقافية والاجتماعية، وتلعب المعلومات دورا هاما وأساسيا في تكوين الاتجاهات عند الطفل، وقد توصل الباحثون إلى أن برامج الرسوم المتحركة تلعب دورا مهما في تربية وتنقيف الأطفال.⁴³

- أهداف الرسوم المتحركة بالنسبة للأطفال:

يعتبر الهدف الأساسي لأي طفل في مشاهدة الرسوم المتحركة هو التسلية والترفيه بالدرجة الأولى، لكن هذا لا يمنع من أن يستفيد الطفل من عدة جوانب أخرى فمشاهدة الرسوم المتحركة تزود الطفل بالمعلومات وتوسع مجال أفكاره،

حيث أظهرت النتائج ان الاطفال قادرون على التعلم المعرفي من الرسوم المتحركة وأنهم يستخدمون مهارات تفكيرية عالية لقبول تلك المعلومات، كما تتناول بعض الرسوم المتحركة مواضيع تحتوي على بيانات جغرافية وقضايا علمية تعطي الطفل معرفة ومعلومات واقعية توسع رصيده المعرفي.⁴⁴

كما تساهم الرسوم المتحركة في مرحلة ما قبل الدراسة بأن تزيد الرصيد اللغوي لدى الطفل وذلك بتكرار مشاهدته، فتزداد عدد مفرداته التي تساعده في تركيب جمل مفيدة وبما ان اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي فيمكن القول بأن الرسوم المتحركة من هذا الجانب تسهم اسهاما معتبرا في نمو الطفل المعرفي.⁴⁵

كما تساهم الرسوم المتحركة في تعليم الأخلاق والقيم وتلبي بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع غرائزه مثل حب الاستطلاع فتجعله في كل يوم يكتشف شيئا جديدا.⁴⁶ كذلك تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته إذ تنتقل

به إلى عوالم جديدة لم تكن تخطر على باله، كما تغرس القيم الإيجابية في نفوس الأطفال مثل التعاون والصدقة والأمانة والأخوة وتكسبهم صفات حميدة جيدة نابعة من القيم الأخلاقية الإسلامية.⁴⁷

⁴³ - محمد معوض: الأب الثالث والأطفال، دار الكتاب الحديث، الجزائر 2000، ط 1، ص 58 .

⁴⁴ - محمد فاروق النبهان: قضايا الطفل في المجتمعات المعاصرة، دار المعارف 1999، ص 8.

⁴⁵ - أبو حسن صادق: وسائل الإعلام والأطفال وجهة نظر إسلامية، دار التاريخ، ص 16.

⁴⁶ - أسامة عبد الرحمان: مرجع سابق، ص 92.

⁴⁷ - إيناس محمد ناسة: الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، دار الفكر، ط 1، 2009، ص 52-53.

1-5- أضرار الرسوم المتحركة على الطفل:

إن الحديث عن أضرار مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة لاسيما مع تعدد وسائل عرضها في ظل هذا التقدم التكنولوجي الهائل حيث ان الطفل في عمره الصغير يستطيع مشاهدته كل ما يشاء من برامج الرسوم المتحركة دون وجود رقابه من الاباء ومن هذا لاضرار نذكر ما يلي:

أولاً: الاضرار على الفكر والعقيدة⁴⁸:

إن الرسوم المتحركة الموجهة للطفل لم يمنع دعاه الباطل ان يستخدموها في بث افكارهم وهي تكسبهم مفاهيم عقديه وفكريه مخالفه للإسلام وليست للتسلية فقط بل هي تلحق ضرر بالأطفال ايضا.

ثانياً: أثار اجتماعية:

اكتساب الطفل سلوكا عدوانيا جراء مشاهدته لمظاهر العنف فالأطفال ينظرون للتلفزيون على انه عالم غير حقيقي وهذا ما يولد فيهم نوعا من العنف.

كذلك درجة التفاعل بين افراد الأسرة، فالأطفال ينغمسون في مشاهدة برامج التلفزيون إلى درجة انهم يتوقفون حتى عن التواصل والحوار مع أفراد أسرته.

ثالثاً: أثار نفسية:

هناك برامج يمكن أن تؤدي بالطفل إلى أمراض واضطرابات نفسية كنتيجة لاندماجه الكبير معها مثل العزلة الاجتماعية والعيش في أحلام اليقظة.

رابعا أثار ثقافية:

يمكن أن تكون الرسوم المتحركة عائق للنمو المعرفي الطبيعي للطفل، كما يمكن أن يكتسب الطفل من خلالها ما لا يلائمه من أفكار وقيم ومعلومات لا تتوافق معه من حيث سنه أو جنسه أو دينه

1-6- المعايير العامة التي تراعى في إعداد الرسوم المتحركة:

- أن تكون البرامج هادفة وذات رسالة حتى ولو كان المبتغى الأولي للطفل منها هو الترفيه، لكن يجب أن تكون ذات مغزى يخدم ويساهم في تكوين شخصية الطفل العربي.
- أن تكون البرامج باللغة العربية الفصحى والابتعاد عن اللهجات المحلية والعامية قدر الإمكان.
- أن تعكس البرامج الحياة الواقعية للطفل وترتبط ببيئته التي يعيش فيها.

⁴⁸- أسامة عبد الرحمان: مرجع سابق، ص 98.

- أن تراعي طبيعة جمهور الأطفال وخصائصه العمرية والجسمية والاجتماعية وأن تراعي الفروقات الفردية الموجودة بين الأطفال.

- أن تكون البرامج مساعدا على تنمية الخيال الإيجابي لدى الأطفال مع تجنب الخيال المدمر.

- إشراك علماء الاجتماع وعلم النفس والتربية في إعداد البرامج والاستفادة من دراساتهم وابعائهم وخبراتهم في مجال إعداد البرامج.

⁴⁹- الاعتناء بعناصر الإثارة والتشويق والأسلوب القصصي لتصل الرسالة في شكل سلس وجذاب لجمهور الأطفال.⁵⁰

2 - تكوين ثقافة الطفل في عصر وسائل الاتصال الجماهيري:

2-1- عناصر ثقافة الطفل العربي:

الدين: يمثل دين الإسلام منهاج حياة شامل وكامل لكل المسلمين في الأرض فهو لا يرتبط بعلاقة الإنسان بربه فقط، بل هو نظام حياة كامل، تسيير وتوجه حياة المسلم وفقه، عبر مختلف النظم الاجتماعية والاقتصادية والعقائدية المكونة للمجتمع ويقوم على القرآن والسنة النبوية الصحيحة مبدأه الأساسي هو توحيد الله عزّ وجل.

لذلك تمثل الثقافة الإسلامية العمود الفقري لشخصية الطفل العربي المسلم وأداة التوحيد الثقافي والتماسك الأيديولوجي القادر على مواجهة تحديات العصر وعليه فإن تعميم حد أدنى من الثقافة الإسلامية بين الأطفال العرب لا يعتبر واجبا إسلاميا فقط بل هي واجب قومي وحضاري فضلا عن أنه ضرورة حياة، إن غياب الثقافة الإسلامية الصحيحة وعدم توافرها بالقدر اللازم يعتبر شرخا في شخصية الطفل العربي المسلم.⁵¹

اللغة: وهي عبارة عن نظام تواصل بالكلام والكتابة تستعمل من طرف أفراد المجتمع الذين يقيمون في بلد معين.⁵²

فاللغة هي القلب النابض لكل أمة من الأمم فقيامها قيام للأمة وضياعها ضياع الأمة وتعتبر اللغة العربية اللسان الأصيل والرسمي الذي يتم به التواصل بين أفراد مجتمعات كافة الدول العربية، إضافة إلى

⁴⁹-أسامة عبد الرحمان، مرجع سابق.

⁵⁰-إيناس السيد محمد ناسه: مرجع سابق، صص 54-55

⁵¹- محمد عبد الرزاق ويح، هاني محمد يونس بركات، وحيد السيد حافظ، ثقافة الطفل. مرجع سابق، صص 95-96

⁵²- قاموس أكسفورد. الطبعة الرابعة.

بعض اللهجات واللغات المحلية، كالأمازيغية وتعتبر كل من اللغة الإنكليزية والفرنسية من اللغات الأجنبية المتداولة في الدول العربية لأسباب تاريخية أو علمية، واللغة هي البوابة التي يدخل منها الاختراق الثقافي، فكلما ضعفت اللغة الأم عند أهلها، كلما تعرضوا للاختراق الثقافي.

-**الوطن:** ويمثل الرقعة الجغرافية التي يعيش عليها مجموعة من البشر تربطهم روابط نفسية واجتماعية واقتصادية ويشمل الوطن العربي اثنين وعشرين دولة عربية من المحيط إلى الخليج تتوزع على قارتي آسيا وإفريقيا، دول قارة آسيا: فلسطين، الأردن، لبنان، سوريا، العراق، الكويت، قطر، الإمارات، البحرين، عمان، اليمن، السعودية.

ودولة قارة إفريقيا: مصر، ليبيا، السودان، الجزائر، تونس، المغرب، موريتانيا، جيبوتي، الصومال، جزلا القمر.⁵³

إضافة إلى العديد من الدولة الإفريقية والآسيوية التي تعتنق وتتنبى الدين الإسلامي، كمرجعية لسكانها الأصليين. وذلك لم يخلقه الدين الإسلامي من توافق ووحدة وانسجام بين المسلمين في سائر أرجاء الكرة الأرضية، فعمدة المسلم تدعوه إلى مؤاخاة أي مسلم في أي رقعة جغرافية من العالم دون التفريق بين الجنس أو اللون.

-**التاريخ:**التاريخ هو ذاكرة الأمم، و يمثل بمختلف مراحلها القديم والوسيط والحديث بعنصره المادي والمعنوي المرتكز الذي تبنى عليه أمجاد و تطلعات المجتمع فهو أساس قيام الحضارة و وصمودها أمام التغيرات العالمية.

-**العرف والعادات والتقاليد:** يكتسب الإنسان خلال معيشته في بيئته الاجتماعية كثيرا من التصورات والأفكار التي تزوده بها ثقافة المجتمع، وتعمل هذه المعايير الاجتماعية على إقامة نسق من التبريرات ويقاس على أساسها سلوك الفرد والجماعة، فكثير من العادات الاجتماعية تعتبر بمثابة قوانين كالإجراءات الخاصة بالزواج.⁵⁴

وهي عموما السلوكيات المنفق عليها بين أعضاء المجتمع.⁵⁵ وتمثل مختلف القوانين والممارسات والطبائع التي تنتهجها المجتمعات العربية على اختلافها وراثتها وتنوعها من منطقة إلى أخرى في المأكل واللباس والأعياد والأفراح وغيرها من الممارسات اليومية التي تميز العربي المسلم عن غيره من الأمم.

⁵³ - "الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية"، على موقع، الجزيرة نت.

⁵⁴ - حسين عبد الحميد احمد رشوان: العلمانية والعولمة من منظور علم الاجتماع. ص 101.

⁵⁵ - قاموس أكسفورد. الطبعة الرابعة.

- ثقافه الأطفال كفرع خاص:

تتواجد داخل المجتمع نفسه مجموعه من الثقافات الفرعية التي تميز قطاعات رئيسية في المجتمع وهي جزء من الثقافة الكلية في المجتمع، وثقافة الأطفال تعتبر من هذه الثقافات الفرعية فالأطفال لهم مفردات لغويه متميزة وعادات وقيم ومعايير ومواقف واتجاهات ولهم اساليبهم الخاصة في التعبير عن أنفسهم وفي اشباع حاجاتهم أي أن لهم خصائص ثقافية ينفردون بها ولهم اسلوب حياه خاص بهم فتقافه الاطفال هي جزء من ثقافه المجتمع⁵⁶.

ونعني بها كذلك محصله الخبرات العلمية والنظرية، التي تشكل شخصيه الأطفال، التي اكتسبها عن طريق التجربة الحسية والعملية التربوية والتعليمية والتي تلعب الرسوم المتحركة -باعتبارها مشاهدتها نشاط يومي للطفل- دورا مهما في تكوينها ونموها⁵⁷.

ويمكن القول أيضا أن ثقافة الطفل ترتبط بالبناء الثقافي العام في المجتمع، حيث يرسم هذا البناء إلى حد كبير الإطار العام لثقافة الطفل، ذلك أن كل مجتمع يعمل عادة على نقل ثقافته للأطفال.

2-2- دور الثقافة في تشكيل شخصيه الطفل:

رغم تعدد المذاهب في النظر الى الشخصية وتعريفها الا انه يمكن القول عنها انها اسلوب عام منظم نسبيا لنماذج السلوك والاتجاهات والمعتقدات والقيم والعادات وهذا الاسلوب العام هو محصله خبرات الشخص في بيئة ثقافية معينه وتتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي، وعلى هذا فان الشخصية لا تتشكل مع ولاده الطفل، بل يكتسبها بفعل تفاعليه واتصاله ببيئته قبل كل شيء، لذا تتخذ شخصيه الطفل الصيغة التي تطبعها بها المؤثرات الثقافية اي ان شخصيه الطفل تتحدد له بفضل ما يمتصه من مجمل العناصر الثقافية، اذا فان هذه الشخصية هي وليده الثقافة اولا وهذا يعني انه لولا البيئة الثقافية لما تبلورت شخصيات اطفالنا ومع ان شخصيات الاطفال الثقافة الواحدة تتشابه في طابعها العام الا انها تتفاوت في خصائص وسمات أخرى، ويرجع ذلك الى اسباب عدة من ابرزها خلاف الاطفال في خصائصهم الموروثة بيولوجيا واختلافهم في النوع وكم وطبيعة ما يمتصونه من عناصر الثقافة.⁵⁸

⁵⁶-محمود حسن إسماعيل: مناهج البحث في اعلام الطفل، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، سنة 1997، ص 35.

⁵⁷ - ابراهيم الجابر السيد: الإعلام والطفل، دار التعليم الجامعي، 2015، ص 50.

⁵⁸ -هادي نعمان الهيبي: ثقافه الأطفال، ص ص 39-40 .

2-3- مؤسسات التنشئة الاجتماعية و تشكيل ثقافة الطفل :

لمؤسسات التنشئة الاجتماعية دور مهم في تشكيل ثقافة الطفل حيث نذكر منها مايلي

- الأسرة:

تعمل الأسرة على تنشئة وتشكيل الطفل ابان حياته الاولى فهي تنقل اليه المعارف والافكار والمهارات والقيم السائدة في مجتمعه ولكي ندرك ثقافه الطفل يجب ان نراعي مجموعه من الامور وهي درجه ثقافه الوالدين ووعيهم بأساليب التربوية المستوى الثقافي للمجتمع درجه ذكاء الطفل.. كما يجب على الوالدين ان يكونا على وعي كافي بأهمية الدور الذي ينبغي القيام به من اجل تكوين ثقافه الطفل متزنة.⁵⁹

- المدرسة:

المدرسة دور حقيقي اتجاه ثقافه الطفل لذلك هناك ضرورة تربوية تفرض على المربين تنميه وترشيد مناهج الفكر حتى ترقى ثقافه الطفل وكذلك يجب احترام المناهج والاسس وطريقة بناء هذه الثقافة.

- المؤسسات الدينية:

حيث تلعب دور مهم هذه الأخيرة في تكوين الثقافة لدى الطفل العربي فهي تربيته على السلوك الحسن وسائر المقومات الثقافية الاخرى كتعليمه الصلاة والخلق الكريم وتنقيف الطفل في مختلف امور مجتمعه.

- وسائل الإعلام:

يؤكد عالم الاتصال "البر شرام" (1907-1987) أن الفرد يتعرض في المجتمع الذي تتوفر فيه وسائل الاتصال الجماهيري لحوالي ثلاث ساعات متابعة في المتوسط يوميا، ليطلع بذلك من خلالها على مختلف ألوان الثقافة.⁶⁰

ويعتبر التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر استقطابا للجمهور عامة ولالأطفال خاصة وبذلك يمثل المحتوى الذي يقدمه أحد أهم المؤثرات في تشكيل ثقافة الطفل.

⁵⁹ - ايناس غزال محمد: الاعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل دراسة سوسيولوجية، دار جديدة للنشر، الإسكندرية، 2001، ص 80-81.

⁶⁰ - منال رداوي: تأثير القنوات التلفزيونية العربية متخصصة في برامج الأطفال على ثقافة الطفل الجزائري، مجله الحكماء للدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعه الجزائر3، العدد الأول، ص 223.

-الرسوم المتحركة:

تتأثر مرحلة الطفولة لكل شخص تبعا لظروف وأوضاع ونظام مجتمعه، لكن في عصرنا هذا القائم على التكنولوجيا، فقد أصبحت مرحلة الطفولة تتأثر إلى حد بعيد بأجهزة الاتصال، ويعتبر التلفزيون واحد من أكثر وسائل الاتصال انتشارا، ويتميز بمؤثرات خاصة، حيث يجذب التلفزيون انتباه الاطفال باستخدام عالمه الحيوي الذي يعج بالألوان.⁶¹ وتوفر مسلسلات وعروض الرسوم المتحركة للأطفال مجموعة كبيرة من الأفكار الجديدة، مما يسمح لهم بإثراء عالمهم الخيالي، وتطوير وتحسين لغتهم ومفرداتهم، وتعليمهم مهارات وألعاب جديدة.⁶²

ومع التكرار ووفق منظور نظرية الغرس فإن الأفكار والمبادئ التي يتلقاها الطفل من خلال الرسوم المتحركة تتحول لاحقا إلى سلوكيات دائمة، وبما أن برامج الرسوم المتحركة تعكس وتنتشر القيم الثقافية للبلد المنتج لها، بالتالي فإن ذلك يجعل الاطفال يتأثرون بثقافات تلك البلدان وعلى سبيل المثال في دراسة حول الرسوم المتحركة تبين كيف يتم الترويج لثقافة البلد المنتج ولعاداته وعلاقاته الأسرية، وملابسهم وطعامهم التقليدي ... الخ".⁶³

ولقد لاحظ المختصون أنه ومنذ سن مبكر يبحث دماغ الطفل دائما عن تجارب جديدة في سيناريوهات الرسوم المتحركة، فمع السيناريو المكتوب جيدا والتأثيرات السمعية البصرية المناسبة كلها عوامل تساهم في مهمة وقوع الطفل في حب هذه البرامج و التأثير ببطلها ومحاولة تقليده.⁶⁴

وكمثال واضح واجد الدارسون أن قناة نتورك كارتون network cartoon لها تأثير قوي على تلاميذ المدارس في ما يخص أسلوب حياتهم، لبسهم، وعدوا نياتهم، فد وجدوا أن 78% من الاطفال يرغبون في ارتداء ألبسة الشخصيات الكرتونية، كما وجدت الكثير من الابحاث أن محتوى الرسوم المتحركة التعليمية التثقيفية تعزز الخيال والابداع لدى الاطفال ومن ناحيه اخرى لوحظ ان سلوك الاطفال يتغير عندما يشاهدون

⁶¹-Özer, D , Avci, I, cartoons as educational tools and the presentation of cultural differences via cartoons, procedia social and behavioural sciences, (2015)page 418

⁶²-Özer, D , Avci, I, cartoons as educational tools and the presentation of cultural differences via cartoons, procedia social and behavioural sciences, (2015)page 419

⁶³-Özer, D, effects of cartoons on children, SriLanka University of Moratuwa, 2015 page 70

⁶⁴- 4Mahmod, I, Iftikhar, U, Bhatti, M, A, impact of violent on cartoons on the behaviour of children, journal of business and social review in emerging economies, (2020) page 110

برامج الرسوم المتحركة العنيفة، فالرسوم المتحركة تلعب دورا حقيقيا وفعالا في تشكيل الثقافة لدى الأطفال.⁶⁵

2-4- خصائص و مميزات الرسوم المتحركة الموجه للطفل في العالم العربي:

تمتاز الرسوم المتحركة بمجموعة من الميزات والخصائص نلخصها في النقاط التالية:
أن الكثير منها وافد⁶⁶: بمعنى أنه ليس صناعة أصيلة نابعة من مؤسسات عربية ذات خلفية اجتماعية مشتركة مع الأطفال المتلقين له، بل هي مستوردة من مؤسسات غربية.
أن معظمها مدبلجة: بمعنى أن لغة المنتج الأصلية ليست عربية، حيث تقوم المؤسسات العربية الخاصة بالدبلجة أو المؤسسات الأصلية المنتجة للرسوم المتحركة بترجمة ودبلجة العروض إلى اللغة العربية.
أنها تحمل رسائل وأفكار وفلسفات الجهات المنتجة لها مثل العولمة والحرية المطلقة وغيرها من الإيديولوجيات الغربية.

انها تعتمد على الخيال أكثر من اعتمادها على الواقع مما يجعلها سهلة التأثير على الطفل تدفعه الى الخوف او الحب او الكره وهي عواطف لا تستطيع وسائل الاتصال الاخرى ان تولدها بسهولة
انها تمتاز بالصورة المعبرة والالوان الجذابة والقصص المشوقة والبطولات الخارقة والطفل بطبيعة مرحلته يحب كل ذلك كما انها تتناسب مع طبيعة العمليات العقلية والانفعالية عند الطفل⁶⁷.
وفي الاخير إن فن الرسوم المتحركة يعتبر من الفنون الخطيرة التأثير لأنه يعطي إمكانية غير محدودة للفنان فيذهب بخيال الطفل في عوالم غريبة قد تكون خيالية وغير متوقعة.

2-5- أهمية الرسوم المتحركة في ثقافته الطفل:

إن من خلال تنفيذ العوامل التي تجعل من الرسوم المتحركة جذابة بالنسبة للأطفال وبالإضافة الى الاثار شديدة التنوع التي قد تعكسها على شخصية وثقافة الطفل لهذا فالرسوم المتحركة لها دور مهم في تربية الطفل وتكوين ثقافته وتكمن هذه الأهمية من خلال العديد من النقاط :

65- 4Mahmod, I, Iftikhar, U, Bhatti, M, A, impact of violent on cartoons on the behaviour of children, journal of business and social review in emerging economies, (2020) page 140

66- هادي نعمان الهيتي: الإعلام والطفل دار أسامة للنشر والتوزيع عمان الأردن 2011 ص 20.

67- مهية زينب، الطفل والرسوم المتحركة عبر اليوتيوب بين الاستخدام والتأثير، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعه العربي تبسي العدد الرابع ، ص 164.

أخذ وقت كبير من الاطفال وتشغيل تفكيرهم حيث ان الاطفال يعيشون القصة المعروضة في الرسوم المتحركة ويندمجون مع احداثها ويتابعون تطورها حتى يمكن القول بانهم يبنون علاقات مع شخصيات الرسوم

ويشعرون بها وكل هذا يجعل من الاطفال يتعلمون من هذه البرامج ويطورون من افكارهم ومعلوماتهم⁶⁸ وكذلك يتأثر الطفل بما تعرضه هذه البرامج من أفكار وفي احيان اخرى يأخذ منها افكارا جديدة اكثر من ما يتلقاه في المدرسة.

2-6- المواضيع التي تعالجها الرسوم المتحركة:

تعتمد الرسوم المتحركة في مضامينها على الاقتباس من القصص التاريخية او الخيالية او الخرافية وتقسّم الى:

-الحكايات الشعبية:

تكون مواضيعها من ابداع خيال الشعب غالبا تدور حول أشخاص وأحداث وتكون مرتبطة بتجارب إنسانية تؤصل القيم والعلاقات الاجتماعية⁶⁹.

-الخرافات:

في هذا النوع يكون البطل هو الذي يقاوم ويخاطر حتى يستطيع تحقيق هدفه، وتدخل في هذا النوع قوى خارقة كالجن والسحر، وتكون الخرافات عادة في النهاية تمجد الخير وتقتص من الشر.

-قصص الحيوانات:

هي افلام تقوم بأدوارها شخصيات حيوانية مختلفة و نماذج من عالم الحيوانات ففيها مغامرة والخيال العلمي⁷⁰ وهي تجسد ادوار الانسان على لسان الحيوانات.

2-7-التأثيرات الإيجابية في برامج الأطفال العربية:

-الاعلام:

تعتبر الرسوم المتحركة شيء أساسيا في تربية الطفل و تنشئته اجتماعيا⁷¹ وكذلك تطوير ملكته وثقافته و غرس القيم وتنمية مهاراته الذهنية.

⁶⁸-<https://www.hellooha.com>.

⁶⁹-هادي النعمان الهيتي: ثقافه الاطفال، عالم المعرفة، الكويت 1988. ص 184.

⁷⁰-نفس المرجع ، ص 185.

-التثقيف وتعزيز الهوية:

من خلال ما يعرض من مسلسلات وافلام⁷² مثلا افلام الرسوم المتحركة هي بمثابة منشط لخيال الطفل وتفرغ الشحنات المدخرة لدى داخله

-زيادة التعليم:

فمن خلالها يمكن أن نعلم الأطفال الحروف والأرقام وكيفية استخدامها في جمل مفيدة⁷³ وبذلك تساعد الطفل على التعلم وتزويده بمعلومات تثري رصيده الثقافي.

-تعزيز المفاهيم الدينية:

تقديم مفاهيم دينية مبسطة عن طريق قصص الحيوانات في القران الكريم بالرسوم المتحركة⁷⁴ وبهذا يمكن غرس القيم الدينية بصورة لا ينساها الطفل.

⁷¹-منال رداوي: القنوات التلفزيون العربية المتخصصة في برامج الاطفال، على ثقافة الطفل الجزائري، مجله الحكماء للدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعه الجزائر 03، العدد الأول ص 220.


⁷²-نفس المرجع الصفحة نفسها.

⁷³-علي عبد الرحمن عواض، التلفزيون وبرامج الأطفال، ط1، الشارقة، 1995. ص 472.

⁷⁴-منال رداوي : ص 221.

خلاصة الفصل:

بالرغم من ما تحمل أفلام الكرتون من صور العنف إلا أنها تظل المفضلات عند الطفل لأنها تساهم في تكوين وتطوير ثقافته من خلال تلك الصور الملونة على شاشة التلفزيون.



الفصل الثالث: الجانب التجريبي

تمهيد:

تلعب أفلام الكرتون دورا مهما في تكوين شخصية الطفل وكذلك رسم ثقافته عن طريق الاعمال التي تعرضها عليه و تقدمها له في شكل قالب ساحر يؤثر في الطفل ويجعله ينتظرها بفارغ الصبر .

ان طريقة اختيار العينة من اهم المراحل و الخطوات التي ينبغي اتباعها في الدراسة العلمية ولان طبيعة الموضوع هي التي تمدد نوع و ادوات الدراسة خصص هذا الجانب من الدراسة لعرض النتائج و المعطيات المحصل عليها باستخدام الاداة البحثية المتمثل في الاستمارة و الاستبيان الاجل اكتشاف اشكالية الدراسة التي قوامها 100 مفردة والمشكلة من فئة الاولياء تم اختبارهم بطريقة قصدية الذي ساعدنا في معرفة اثر الرسم المتحرك ماشا و الدب على سلوك الطفل الجرائري

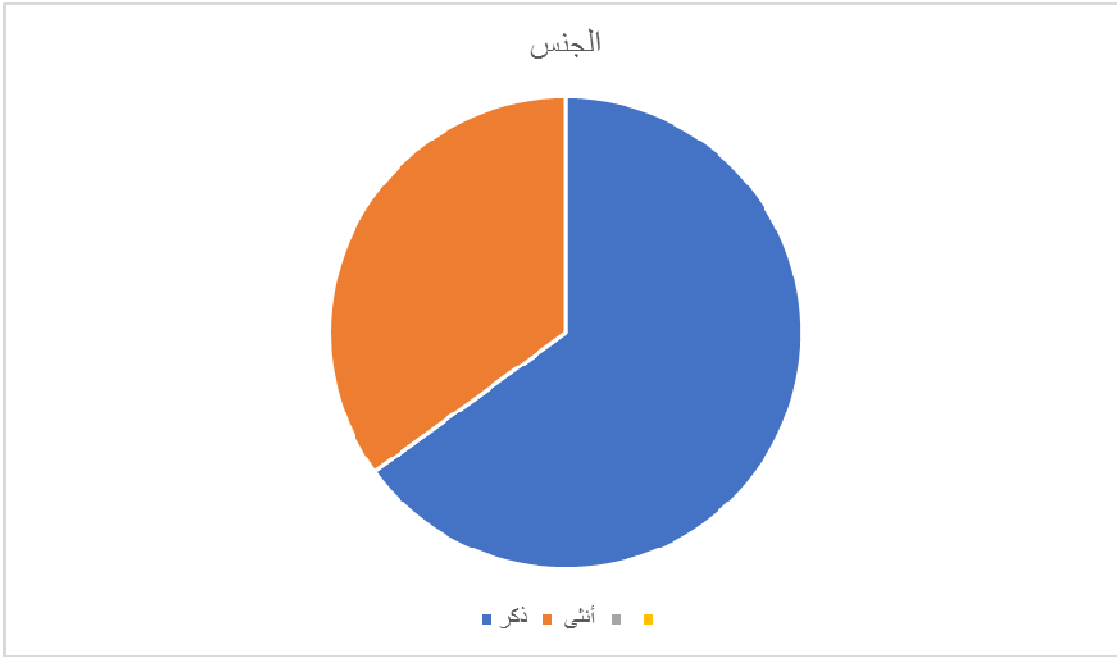
1-المحور الأول: جدول البيانات الشخصية للأولياء:

1-1-الجنس:

يمثل الجدول رقم 1 تصنيف مفردات العينة حسب متغير الجنس والذين يمثلون عدد المستجوبين من الاولياء أي عدد الآباء والأمهات محل عينتنا الذين أجابوا على الاستبيان.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	65	65 %
أنثى	35	35 %
المجموع%	100	%100

ونلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الآباء المستجوبين تمثل ضعف نسبة الأمهات وذلك راجع أننا اعتمدنا على الاستبيان الإلكتروني واستهدفنا الأسرة التي لديها أطفال يتراوح سنهم بين سنتين و 7 سنوات والذين يتابعون سلسلة ماشا والدب، ويمكن تفسير ذلك أننا اعتمدنا في توزيع الاستبيان الإلكتروني على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك و مسنجر فكانت نسبة الآباء المجيبين على الاستبيان أكثر من نسبة الأمهات لعوامل عديدة نذكر منها التحكم الجيد في برامج التواصل الاجتماعي وتوفر خدمة الانترنت وكذلك وقت توزيع للاستبيان حيث استهدفنا الأسر التي لديها أطفال بين سنتين إلى 7 سنوات ومدى اهتمام الآباء بهذا النوع من الدراسات.

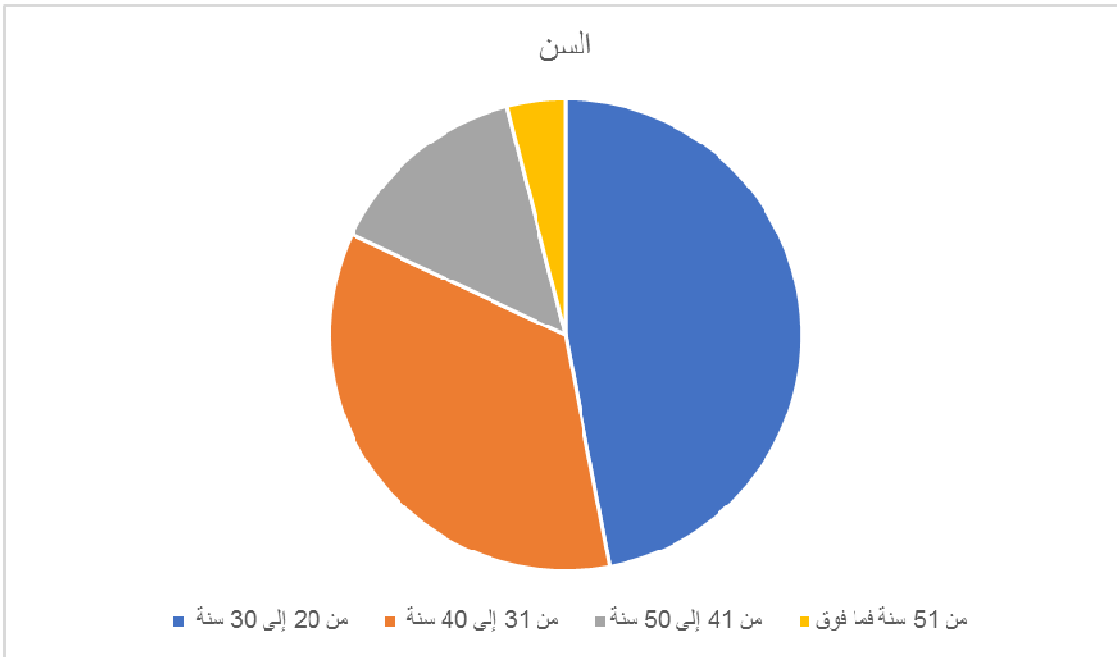


1-2- السن:

ويمثل الجدول 2 فئات السن للمستجوبين والتي قسمت إلى أربع فئات

التكرار	السن
47%	من 20 إلى 30 سنة
35%	من 31 إلى 40 سنة
14%	من 41 إلى 50 سنة
4%	من 51 فما فوق
100%	المجموع%

ونلاحظ أن فئة الأولياء الذين يتراوح سنهم بين 20 و 30 سنة تمثل تقريبا نصف العينة المستهدفة وتليها بعد ذلك فئة الأشخاص الذين يتراوح سنهم بين 31 و 40 سنة والتي تمثل ثلث العينة وتليها فئة الأولياء الذين يتراوح سنهم بين 41 و 50 سنة و أخيرا فئة الأشخاص الذين يفوق سنهم 51 سنة والتي تمثل أقل من 5 بالمئة وعليه يمكن القول أن معظم العينة المستهدفة من فئة الآباء الشباب الذين يتراوح سنهم بين 20 و 40 سنة والتي تقارب 50 بالمئة بينما أصغر نسبة فهي نسبة الأولياء الذين يفوق سنهم 51 سنة.



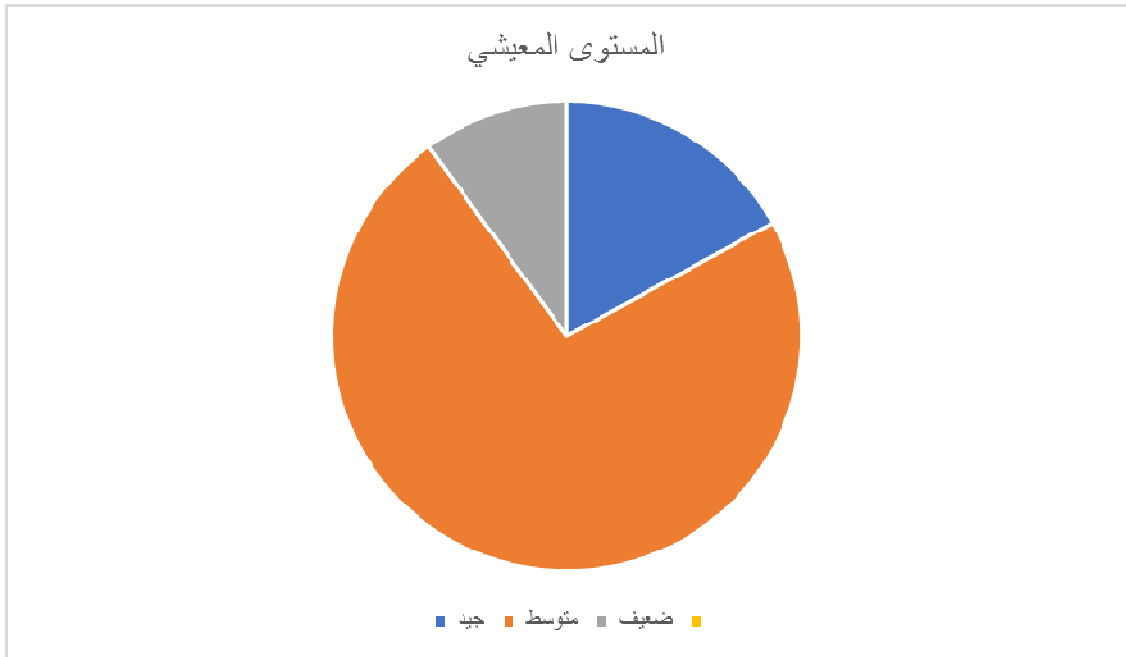
1-3- المستوى المعيشي:

يمثل الجدول 3 المستوى المعيشي لمفردات العينة

التكرار	المستوى المعيشي
17%	جيد
73%	متوسط
10%	ضعيف
100%	المجموع%

ونلاحظ أن المستوى المعيشي الغالب على العينة هو المستوى المتوسط ويليه المستوى الجيد و أخيرا المستوى الضعيف الذي يمثل 10 % من مفردات العينة، وعليه فنن ثلثي الفئة تتمثل في الطبقة المتوسطة بينما تمثل طبقة الفقراء ما نسبته 10 بالمئة.

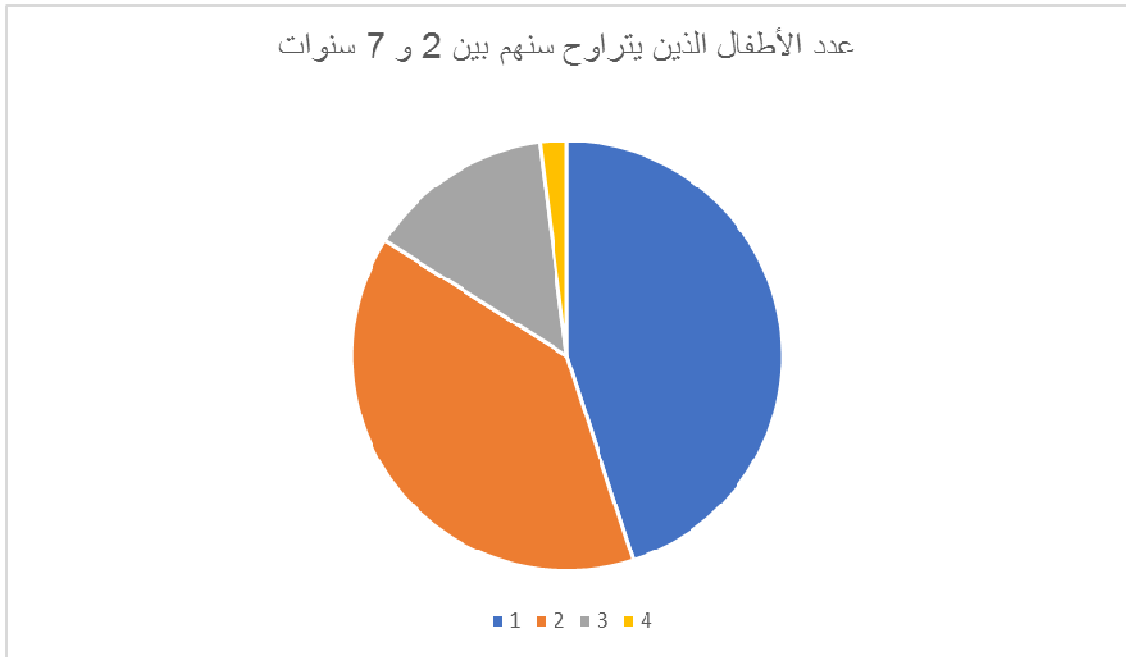
ومن خلال التحليل الذي أجري ان المستوى المعيشي الجيد يمثل فئة قليل وان المستوى المعيشي المتوسط هو الغالب على العينة نستنتج من هنا ان العائلات المستجوب قد لا تملك هواتف ذكية او لوحات الكترونية و تكتفي بمشاهدة الكرتون من التلفزيون



يمثل الجدول 4 عدد الأطفال في الأسرة المستجوبة والذين يتراوح سنهم بين 2 و 7 سنوات

عدد الأطفال	التكرار
1	45%
2	39%
3	14%
4	2%
المجموع%	100%

ونلاحظ أن نسبة الأسر الذين لديهم طفل واحد يتراوح سنه بين 2 و 7 سنوات هي التي تمثل أكبر نسبة وتليها نسبة الأسر الذين لديهم طفلين في الأسرة ثم الأسر الذين لديهم ثلاث أطفال و أخيرا الأسر الذين لديهم 4 أطفال يتراوح سنهم بين سنتين و 7 سنوات والذين يمثلون نسبة 2 % من مجموع العينة، وهذا يمكن تفسيره بثقافة التباعد بين الأطفال إذ أنه تقريبا نصف العينة لديهم طفل واحد بين سن 2 و 7 سنوات بينما توجد أسرتين فقط ضمن العينة من يملكون 4 أطفال الفارق بينهم سنتين.



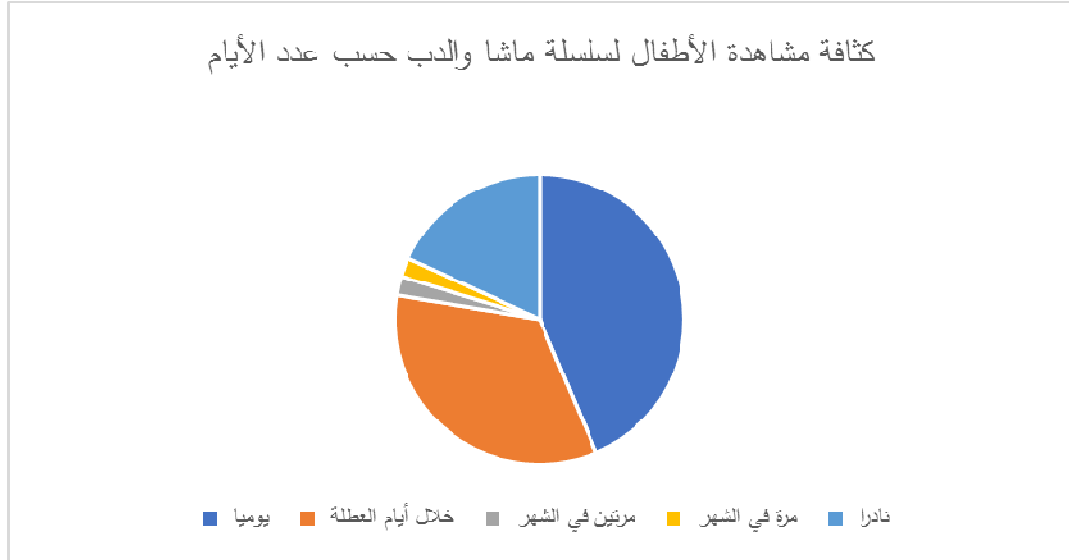
2-المحور الثاني: كثافة وعادة مشاهدة الأطفال لحلقات ماشا والدب

الجدول رقم 5 ويمثل قياس كثافة متابعة الأطفال لسلسلة ماشا والدب حسب متغير عدد الأيام

عدد الأيام	التكرار
يومية	41%
خلال أيام العطلة	32%
مرتين في الشهر	2%
مرة في الشهر	2%
نادرا	17%
المجموع%	100%

ونلاحظ أن نسبة 41 % من مفردات العينة يتابعون يوميا سلسلة ماشا والدب أي ما يقارب نصف حجم العينة ثم تليها نسبة 32 % بالنسبة للأطفال الذين يتابعون السلسلة خلال أيام العطلة وبعدها تأتي نسبة الأطفال الذين نادرا ما يتابعون سلسلة ماشا والدب والتي تقدر ب 17 % بينما الأطفال الذين يتابعون السلسلة مرة أو مرتين في الشهر فكلاهما قدرة نسبتهم من مجموع العينة ب 2 % وعليه نجد أن 73 % من نسبة العينة

يتابعون سلسلة ماشا والدب يوميا أو خلال أيام العطل وهذه نسبة معتبرة ومرتفعة جدا وتظهر مدى اهتمام فئة الأطفال بسلسلة ماشا والدب، بينما أقل من 20 بالمئة تمثل الفئة من الأطفال الذين نادرا ما يتابعون سلسلة الرسوم المتحركة ماشا والدب.



الجدول رقم 6 ويمثل كثافة مشاهدة الأطفال لسلسلة ماشا والدب حسب عدد الساعات

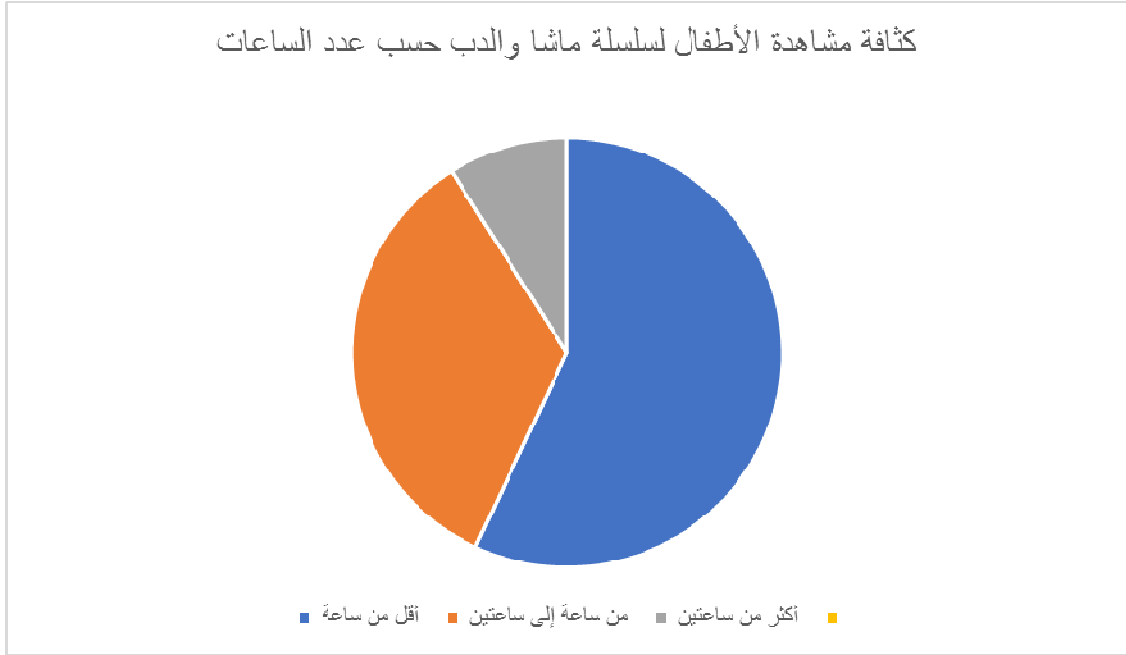
عدد الساعات	التكرار
أقل من ساعة	57%
من ساعة إلى ساعتين	34%
أكثر من ساعتين	9%
المجموع%	100%

75

ونلاحظ أنه أكثر من نصف العينة ما يقدر بـ 57% يتابعون حلقات ماشا والدب لأقل من ساعة، بينما تقدر نسبة الذين يشاهدون حلقات ماشا والدب من ساعة إلى ساعتين بـ 34% ، ثم تنخفض النسبة إلى غاية 9% بالنسبة للأطفال الذين يشاهدون سلسلة ماشا والدب لأكثر من ساعتين، وهذا راجع إلى الذين يعتمدون على الحلقات التي تبث عبر شبكات برامج القنوات الفضائية حيث يتم برمجة حلقة واحدة يوميا ويتم إعادتها

⁷⁵ السعيد دراجي: التلفزيون والأطفال، الإيجابيات المأمولة والانعكاسات السلبية المحذوفة، عدد 36 ديسمبر، جامعة باجي مختار

مساء بينما الأشخاص الذين يتابعون سلسلة ماشا و الدب لأكثر من ساعة هم الذين يعتمدون على الانترنت وموقع اليوتيوب في متابعة الحلقات، اثبتت الدراسات التي أجريت أن الأطفال اللذين يقضون وقتا أقل في مشاهدة التلفزيون هم المتفوقون في الدراسة على عكس اللذين يقضون وقتا طويلا أمام التلفزيون⁷⁵.



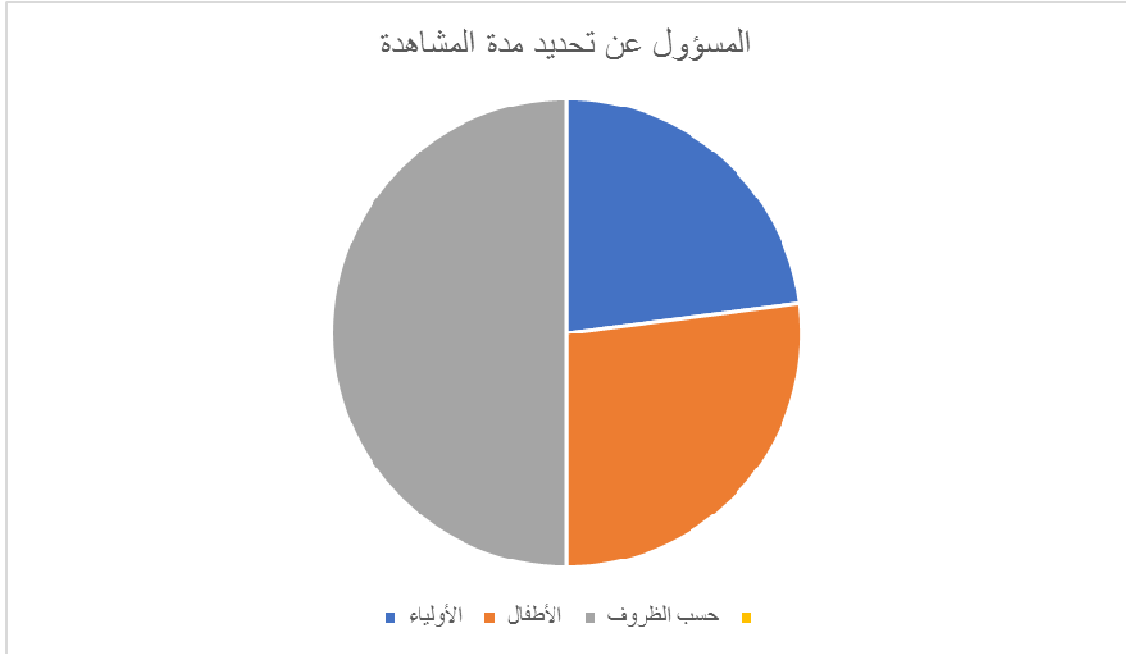
الجدول رقم 7 والذي تقدم لنا معطياته المسؤول عن تحديد مدة مشاهدة سلسلة ماشا والدب

التكرار	المسؤول عن تحديد المدة
23%	الأولياء
27%	الأطفال
50%	حسب الظروف
100%	المجموع%

ونلاحظ أن نصف مفردات العينة والتي تقدر ب 50 % يكون تحديد مدة المشاهدة فيها حسب الظروف ، بينما يتقاسم الأولياء و الأطفال مع فارق طفيف لحساب الأطفال النصف الآخر من مفردات العينة وعليه يمكن القول أن هناك عدة عوامل تتدخل في عملية تحديد مدة مشاهدة الأطفال منها وجود وقت فراغ ورغبة

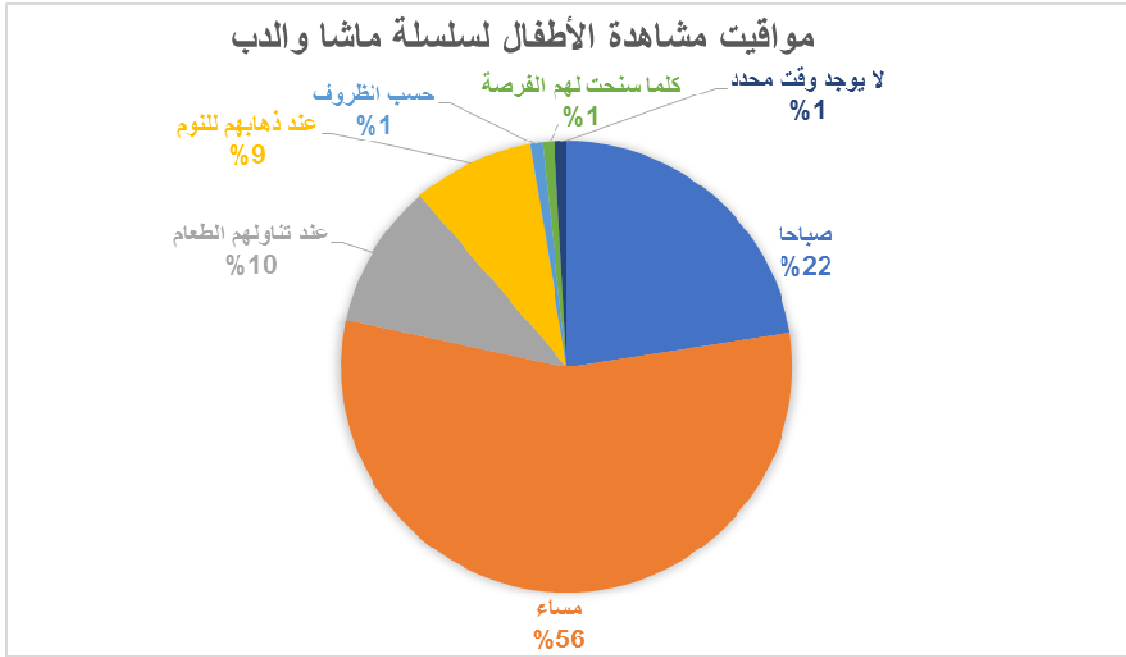
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

الأطفال وسماح الأولياء بذلك إضافة إلى عدة عوامل أخرى تختلف من أسرة إلى أخرى، ويمكن أن نستنتج أن مدة مشاهدة الأطفال لحلقات ماشا والدب يتحكم فيها الأطفال و الأولياء مناصفة فيما بينهم.



الجدول رقم 8 ويبين مواقيت مشاهدة الأطفال لسلسلة ماشا والدب

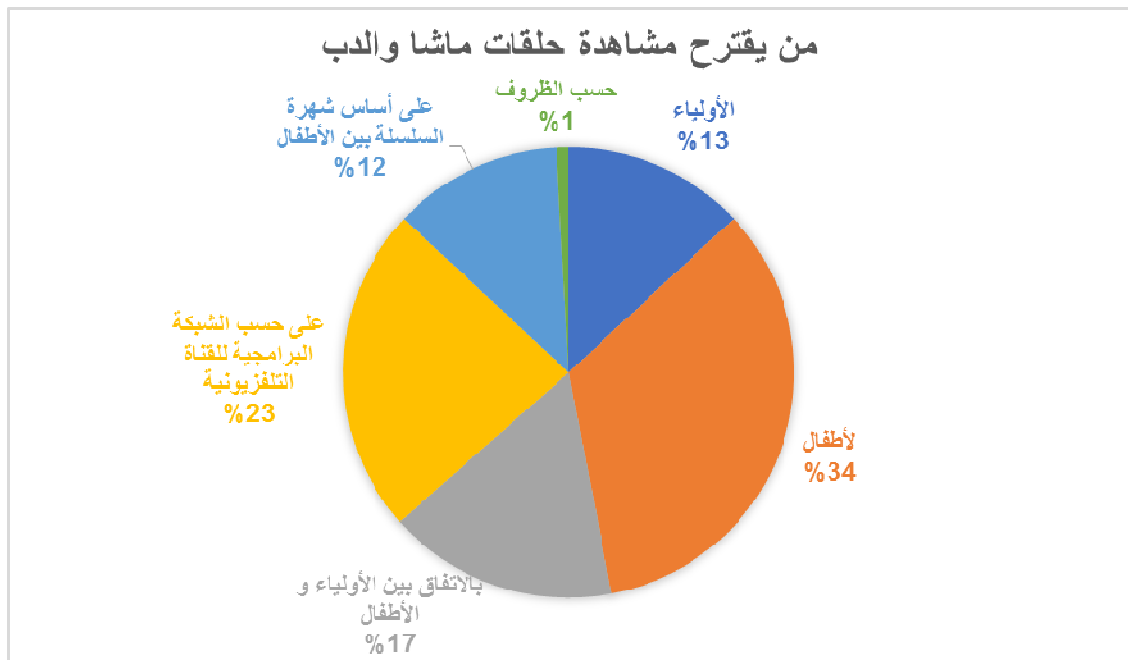
التوقيت	التكرار	النسبة
صباحا	26	22%
مساء	64	56%
عند تناولهم الطعام	12	10%
عند ذهابهم للنوم	10	9%
حسب الظروف	1	1%
كلما سنحت لهم الفرصة	1	1%
لا يوجد وقت محدد	1	1%
المجموع%	115	100%



يتضح من خلال الجدول رقم 8 مشاهدة الأطفال لسلسلة ماشا والدب تختلف في الوقت حيث نجد أن الفترة المسائية هي الأكثر مشاهدة بنسبة 55,65% تليها الفترة الصباحية بنسبة 22,60% ثم عند تناولهم الطعام بنسبة 10,43% بعدها عند ذهابهم للنوم 8,69% ويبقى حسب الظروف و كلما سمحت لهم الفرصة ولا يوجد وقت محدد بنسبة 0,86% ومن خلال هذا نستخلص أن الأطفال يحبون الفترة المسائية لأن في هذا الوقت الطفل يكون قد أنهى كل ما لديه من واجبات وأعمال .

من يقترح مشاهدة حلقات ماشا والدب

النسبة	التكرار	الذي يقترح
13%	15	الأولياء
34%	39	الأطفال
17%	19	باتفاق بين الأولياء و الأطفال
23%	27	على حسب الشبكة البرمجية للقناة التلفزيونية
12%	14	على أساس شهرة السلسلة بين الأطفال
1%	1	حسب الظروف
100%	115	المجموع%



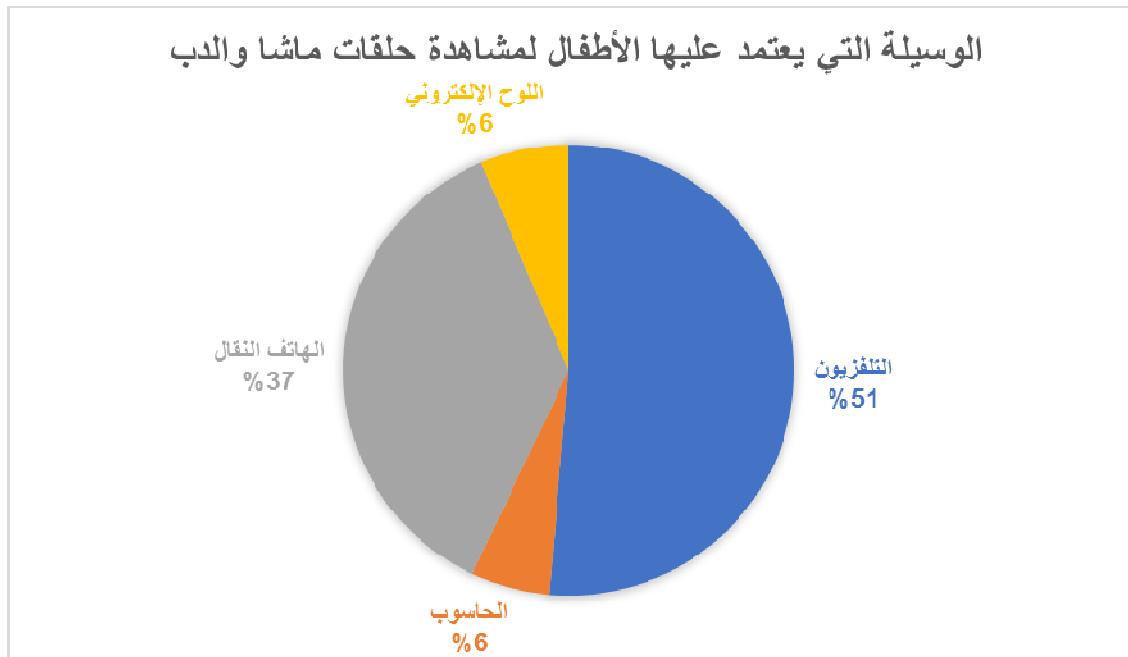
يتضح من خلال الجدول رقم 9 أن أعلى نسبة هي أن الأطفال هم من يقترحون مشاهدة كرتون ماشا بنسبة 33,33% تليها نسبة 23.07% حسب شبكة برامج القناة ثم نسبة 16.23% باتفاق بين أولياء و

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

الأطفال ، ونجد أن الأولياء قدرت نسبتهم 12,82% في اقتراح لأبنائهم حلقات ماشا ثم نسبة 11.96% على أساس شهرة السلسلة بين الاطفال وأخر نسبة قدرت 0.85% حسب الظروف حيث نجد أن الأطفال هم من يقترحون مشاهدة الحلقات كونها موجه لهم.

الوسيلة التي يعتمد عليها الأطفال لمشاهدة حلقات ماشا والدب

نوع الوسيلة	التكرار	النسبة%
التلفزيون	73	51%
الحاسوب	8	6%
الهاتف النقال	52	37%
اللوحة الإلكترونية	9	6%
المجموع%	142	100%



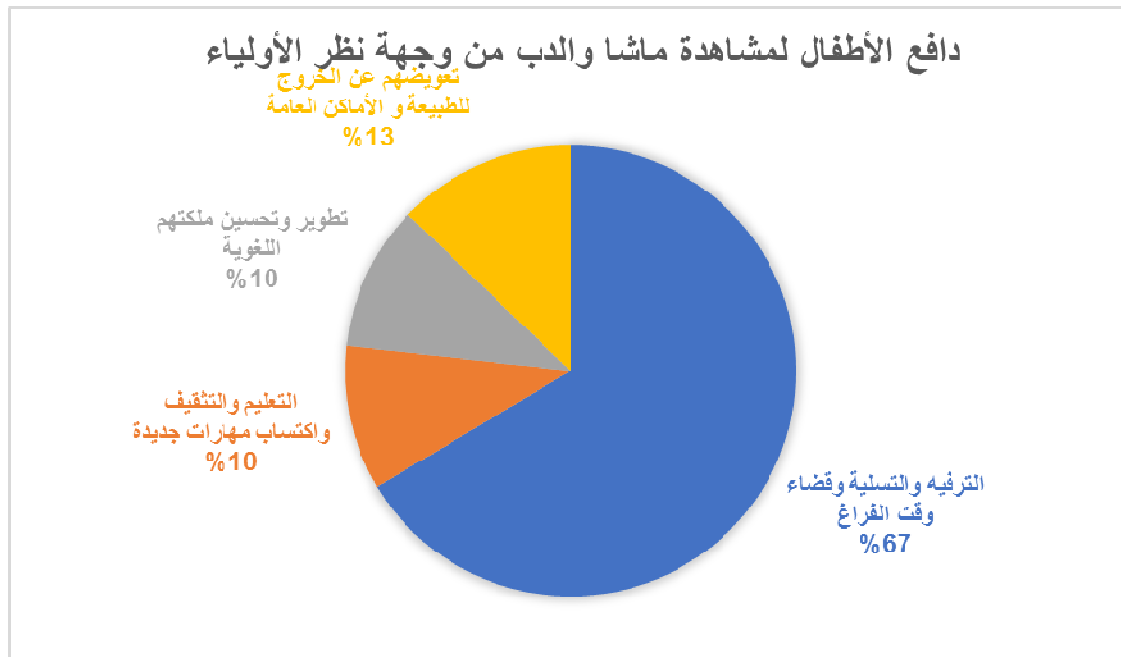
يبين الجدول رقم 10 أن الوسيلة التي يعتمد عليها كثيرا في مشاهدة الحلقات هي التلفزيون بنسبة 51.40% يليها الهاتف النقال بنسبة 36.61% ثم اللوحة الإلكترونية بي 6.33% وتليها آخر نسبة بي 5.63

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

%وهي الحاسوب وهذا راجع الى أن الأطفال في سنهم هذا يحبون المشاهدة عبر التلفزيون كونه وسيلة ترفيه أيضا، باعتباره الأب الثالث حسب رأي محمد معوض في كتابه الأب الثالث و الاطفال⁷⁶.

دافع الأطفال لمشاهدة ماشا والدب من وجهة نظر الأولياء

النسبة	التكرار	الدافع
67%	83	الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ
10%	13	التعليم والتثقيف واكتساب مهارات جديدة
10%	13	تطوير وتحسين ملكتهم اللغوية
13%	16	تعويضهم عن الخروج للطبيعة و الأماكن العامة
100%	125	المجموع%



⁷⁶ محمد معوض: الأب الثالث و الأطفال ط1 دار الكتاب الحديث الجزائر 2000

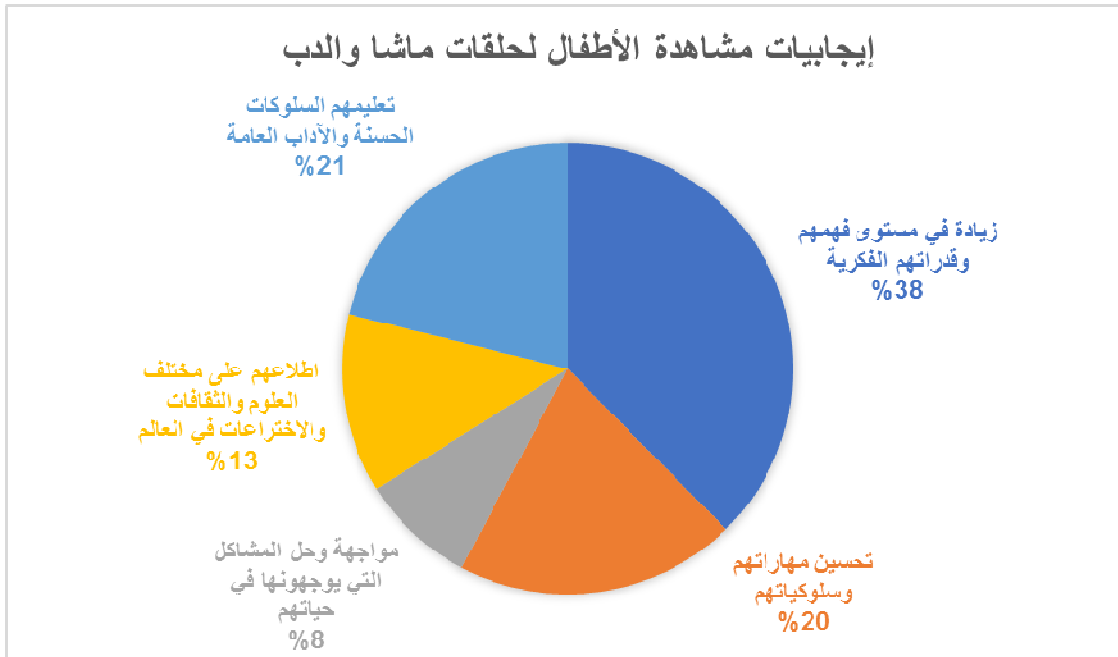
نلاحظ من خلال جدول رقم 11 الدافع الأساسي لمشاهدة الأطفال لي ماشا والدب من وجهه نظر الأولياء هي الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ بنسبة 66.4% تليها نسبة 12.8% تعويضا عن الخروج الى الطبيعة و الأماكن العامة ثم نسبة 10.04% كل من التعليم والتكثيف وتحسين ملكتهم اللغوية حيث ان الاطفال يرفهون ويقضون وقت الفراغ من وجهه نظر اولياء كونها موجهة لهم.

ونصل من خلال الجدول الى ان اغلب الاولياء صرحوا بان الدافع الاساسي لمشاهدة اطفالهم لكرتون ماشا والدب هو الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ كون ان الدافع هو حالة مؤقتة من التوتر النفسي او الجسمي وهو مثير قوي يدفع الانسان إلى ان يسلك سلوكا ما⁷⁷. وان دافع الاطفال في هذا السن هو الاستمتاع و مشاهدة الالوان الحيوية و الزاهية كون ان الرسوم المتحركة توفر لهم ذلك .

إيجابيات مشاهدة الأطفال لحلقات ماشا والدب

النسبة	التكرار	الإيجابيات
38%	41	زيادة في مستوى فهمهم وقدراتهم الفكرية
20%	22	تحسين مهاراتهم وسلوكياتهم
8%	9	مواجهة وحل المشاكل التي يواجهونها في حياتهم
13%	14	اطلاعهم على مختلف العلوم والثقافات والاختراعات في العالم
21%	23	تعليمهم السلوكيات الحسنة والآداب العامة
100%	109	المجموع%

⁷⁷سهام بن احميدة: علاقة الاختبارات المدرسية و المهنية بمشروع الحياة (مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس جامعة الجزائر 2004 ص94.



يتضح لنا من خلال جدول رقم 12 أن ايجابيات مشاهدة الأطفال لكرتون ماشا والدب هي الزيادة في مستوى فهمهم وقدراتهم الفكرية بنسبة 37.61% ثم تليها نسبة 21.10% في تعليمهم السلوكات الحسنة والآداب العامة ثم نسبة 20.18% في تحسين مهاراتهم وسلوكياتهم تليها نسبة 12.84% في اطلاعهم على مختلف العلوم والثقافات واخيرا نسبة 8.25% في مواجهه وحل المشاكل التي يواجهونها في حياتهم من خلال هذا تبين لنا ان الشيء الاساسي لمشاهدة ماشا والدب هو زيادة قدراتهم الفكرية وتحسين المستوى.

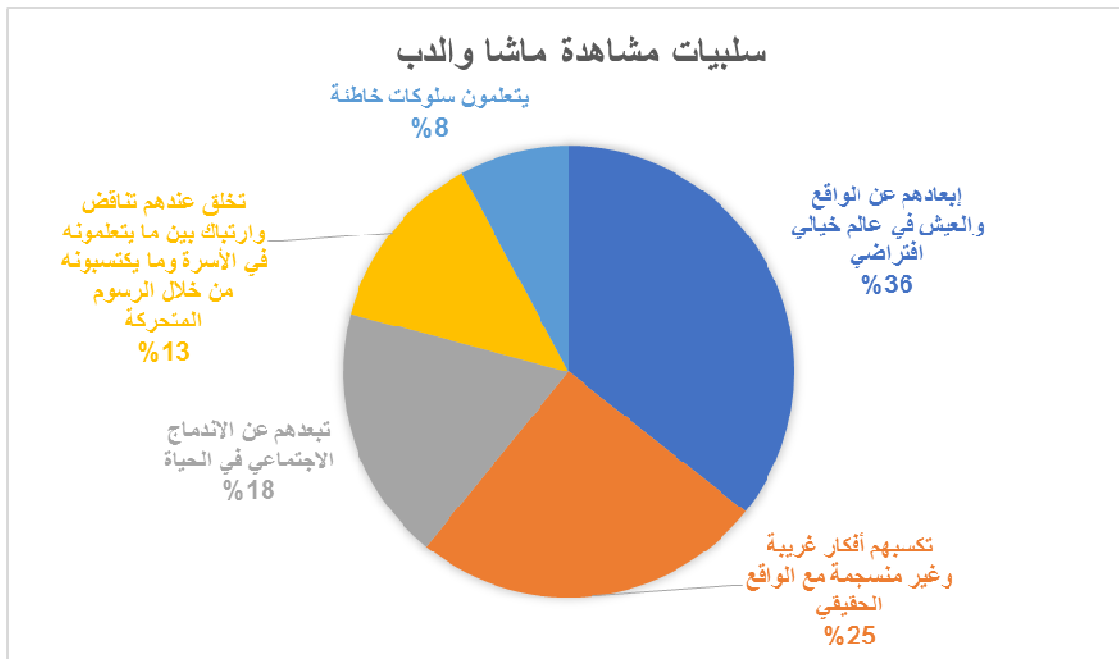
ونصل الى أن ايجابيات مشاهدة ماشا والدب من وجهه نظر الاولياء انه يزيد في مستوى فهمهم وقدراتهم الفكرية لان الطفل في هذا المرحلة عقله صفحة بيضاء ويستوعب كل ما يعرض عليه في شاشة التلفزيون وكرتون ماشا والدب يحسن من قدراتهم وهم لا يستخدمون هذه المهارات في حل مشاكلهم التي تواجههم في حياتهم اليومية⁷⁸.

سلبيات مشاهدة ماشا والدب

النسبة	التكرار	السلبيات
36%	41	إبعادهم عن الواقع والعيش في عالم خيالي افتراضي

⁷⁸ جميل خليل محمد: الاعلام والطفل، د ط، دار المنهل للنشر، الأردن، 2014 ص 198.

29	25%	تكسيهم أفكار غريبة وغير منسجمة مع الواقع الحقيقي
21	18%	تبعدهم عن الاندماج الاجتماعي في الحياة
15	13%	تخلق عندهم تناقض وارتباك بين ما يتعلمونه في الأسرة وما يكتسبونه من خلال الرسوم المتحركة
9	8%	يتعلمون سلوكيات خاطئة
115	100%	المجموع%

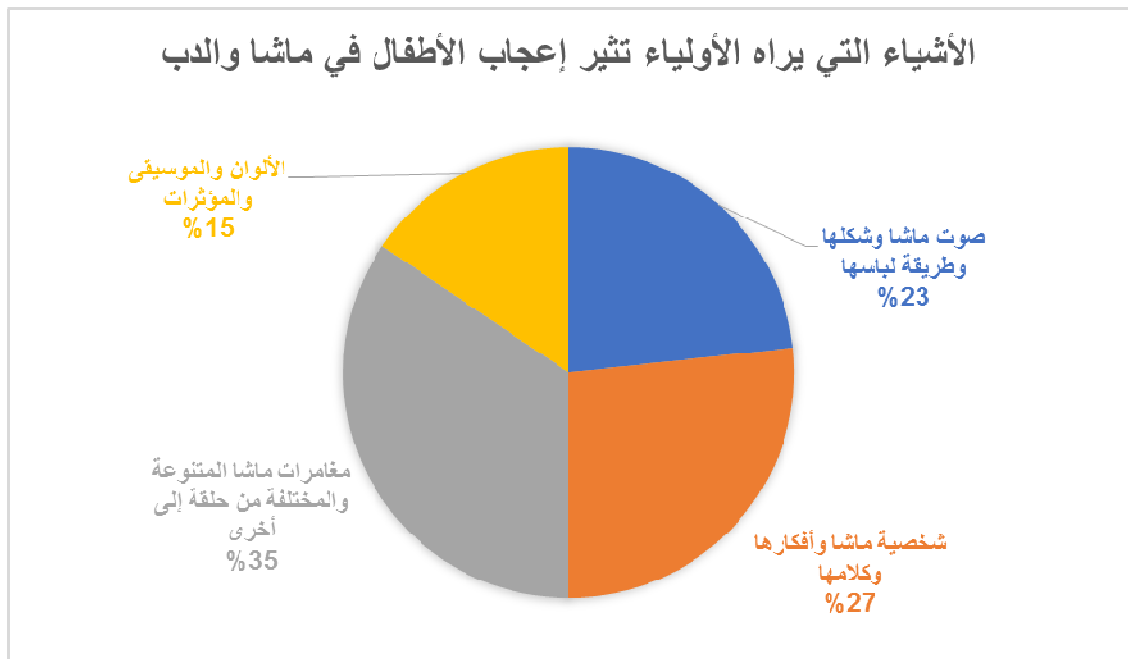


يبين لنا الجدول رقم 13 ان سليبات مشاهدة ماشا والدب تنصدرها ابعادهم عن الواقع والعيش في عالم الافتراضي بنسبة 35.65% تليها نسبة 25.21% تكسيهم أفكارا غريبة وغير منسجمة مع الواقع الحقيقي ثم بنسبة 18.26% في ابعادهم عن الاندماج الاجتماعي في الحياة ثم تليها نسبة 13.04% تخلق لهم تناقض والارتباك واخيرا نسبة 7.82% يتعلمون سلوكيات خاطئة

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

ونلاحظ من خلال القراءة أن ماشا والدب على معظم الاطفال هي ابعادهم عن الواقع والعيش في العالم الافتراضي و الخيالي فهو يعيش الطفل في عالم اخر غير عالمنا هذا و قد يؤدي هذا مع مروري الوقت الى اصابتهم بالتوحد والعزلة عن العالم الحقيقي ونجد بأن النسبة الصغيرة في عدم تعلمهم سلوكيات خاطئة على عكس ذلك فإن رغم سلبيات ماشا فانه يزرع السلوكيات الحميدة والحسنة وليس الضارة والغير أخلاقية. الأشياء التي يراه الأولياء تثير إعجاب الأطفال في ماشا والدب

النسبة	التكرار	المثير
23%	33	صوت ماشا وشكلها وطريقة لباسها
27%	38	شخصية ماشا وأفكارها وكلامها
35%	49	مغامرات ماشا المتنوعة والمختلفة من حلقة إلى أخرى
15%	22	الألوان والموسيقى والمؤثرات
100%	142	المجموع %



يشير الجدول رقم 14 الى الاشياء التي يراها الاولياء تثير اعجاب الأطفال في كرتون ماشا والدب هي المغامرات ماشا المتنوعة والمختلفة من حلقة لحقه بنسبة %34.50 ثم تليها نسبة %26,76 أن شخصية ماشا

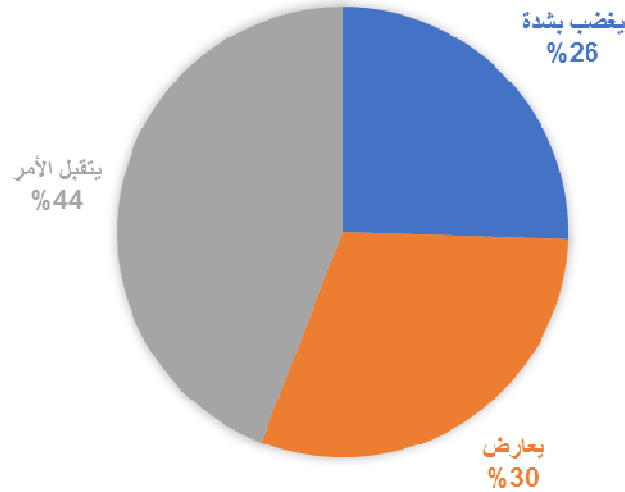
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

وافكارها وكلامها ثم 23,23% لصوت ماشا وشكلها وطريقه لباسها واخيرا 15,49% الالوان والموسيقى والمؤثرات ومن خلال هذا نرى بان الأطفال تعجبهم المغامرات كونهم في هذا السن يحبون هذا ونصل من خلال قراءة الجدول بأن الأطفال من وجهه نظر الأولياء يحبون مغامرات ماشا المتنوعة والمختلفة من حلقة الى حلقة فهي في كل حلقة تجعلهم يعيشون مغامرات جديدة كون أن الأطفال يحبون ذلك يعجبهم النشاط و حب الاكتشاف في مثل سنهم هذا.

ردة فعل الطفل إذا لم يسمح له والداه بمشاهدة ماشا والدب

ردة الفعل	التكرار	النسبة
يغضب بشدة	26	%26
يعارض	31	%30
يتقبل الأمر	45	%44
المجموع%	102	%100

ردة فعل الطفل إذا لم يسمح له والداه بمشاهدة ماشا والدب



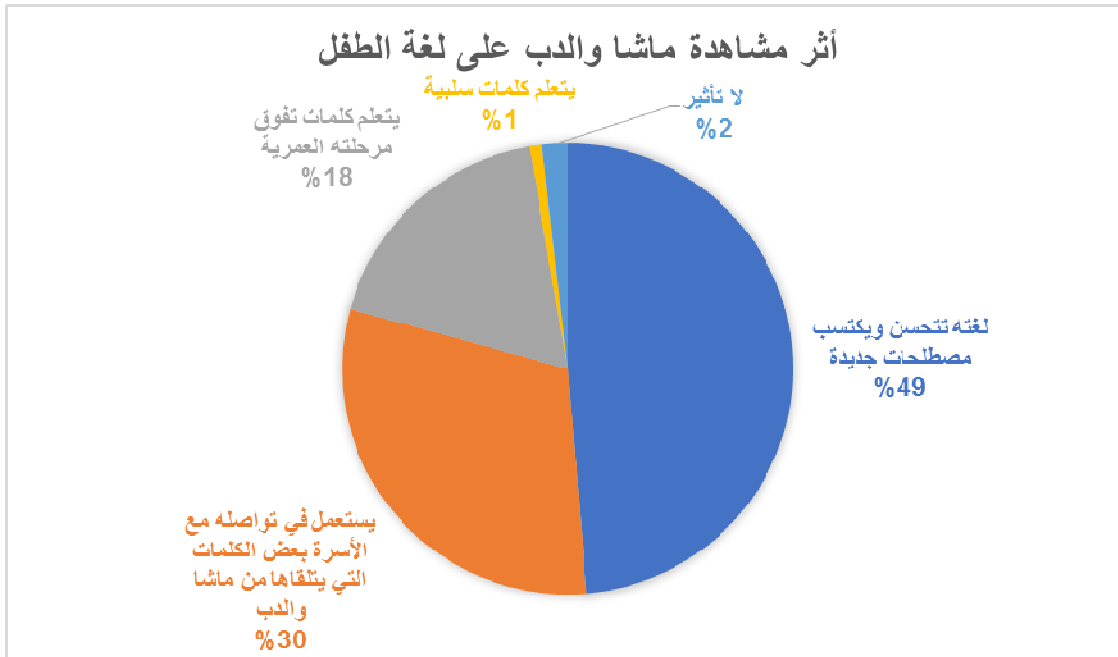
نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 أن ردت فعل الاطفال اذ لم يسمح لهم والديهم بمشاهدة ماشا والدب انهم يتقبلون الأمر بنسبة 44,11% ثم تليها نسبة 30.39% بالمعارضة على ذلك واخيرا نسبة 25.49

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

% يغضب بشده نجد بأن نسبة كبيرة من الأطفال واعينا عند عدم السماح لهم بمشاهدة الكرتون يتقبلون ذلك بشكل عادي.

ونصل من خلال العينة الى أن معظم الأطفال يتقبلون عند عدم السماح لهم بمشاهدة ماشا ويقبلون الامر بشكل عادي وهذا راجع الى ان معظم افلام الكرتون ليست للترفيه فقط ولكن هي تربي الأطفال وتزرع فيهم الصفات الحسنة وتكبر عقلهم وتوسع فكرهم
أثر مشاهدة ماشا والدب على لغة الطفل

النسبة	التكرار	الأثر
%49	54	لغته تتحسن ويكتسب مصطلحات جديدة
%30	34	يستعمل في تواصله مع الأسرة بعض الكلمات التي يتلقاها من ماشا والدب
%18	20	يتعلم كلمات تفوق مرحلته العمرية
%1	1	يتعلم كلمات سلبية
%2	2	لا تأثير
%100	111	المجموع%



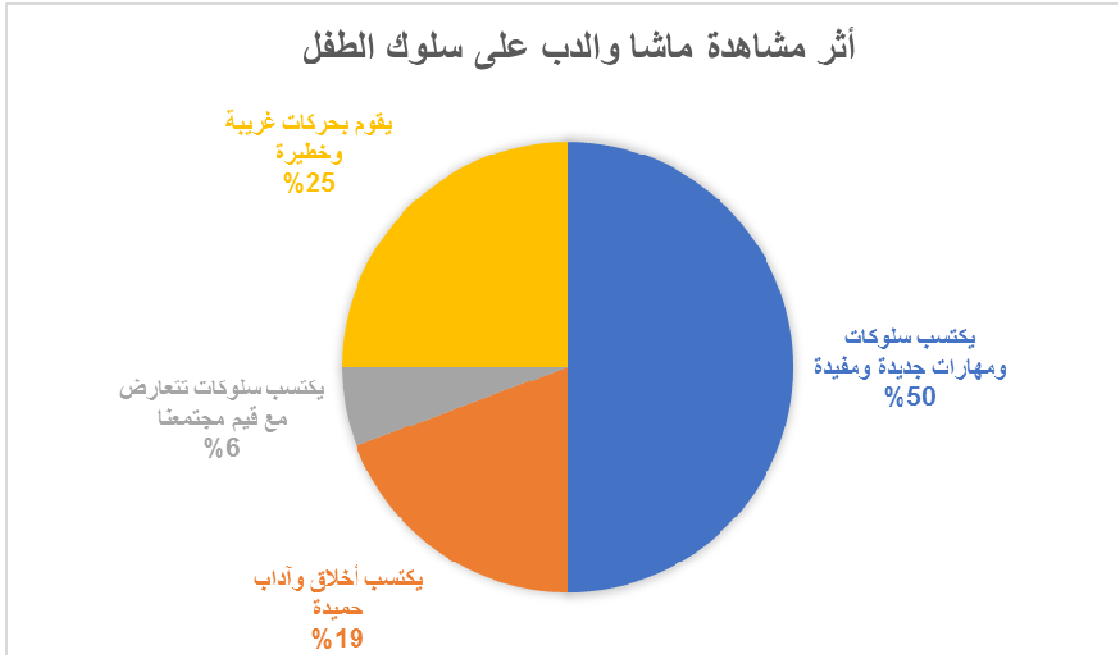
يتضح من خلال جدول رقم 16 أن اثر مشاهدة ماشا والدب على لغة الطفل يكسبهم مصطلحات جديدة وتحسن لغتهم بنسبة 48.64% تليها نسبة 30.63% استعمالها في التواصل مع الأسرة، ثم يتعلم كلمات تفوق مرحلته العمرية بنسبة 18.01% وتليها نسبة 1.80% بعدم التأثير ثم اخيرا نسبة 0.90% وهي اضعف نسبة في تعلم كلمات سلبية

من خلال قراءة الجدول اعلاه يتضح لنا بان النسبة الكبيرة لأثر ماشا والدب على لغة الطفل فهو يكتبه مصطلحات جديدة وتحسن لغتهم وعلى عكس اكتسابهم لكلمات سلبية بنسبة كبيرة فهو لا يؤثر عليهم بنسبة كبيرة ونستنتج من خلال هذا بأن ماشا تساهم بشكل كبير في التعليم وكسب مصطلحات جديدة وإثراء رصيدهم اللغوي.

أثر مشاهدة ماشا والدب على سلوك الطفل

النسبة%	التكرار	السلوك
50%	44	يكتسب سلوكات ومهارات جديدة ومفيدة
19%	17	يكتسب أخلاق وآداب حميدة
6%	5	يكتسب سلوكات تتعارض مع قيم مجتمعنا

يقوم بحركات غريبة وخطيرة	22	%25
المجموع%	88	%100

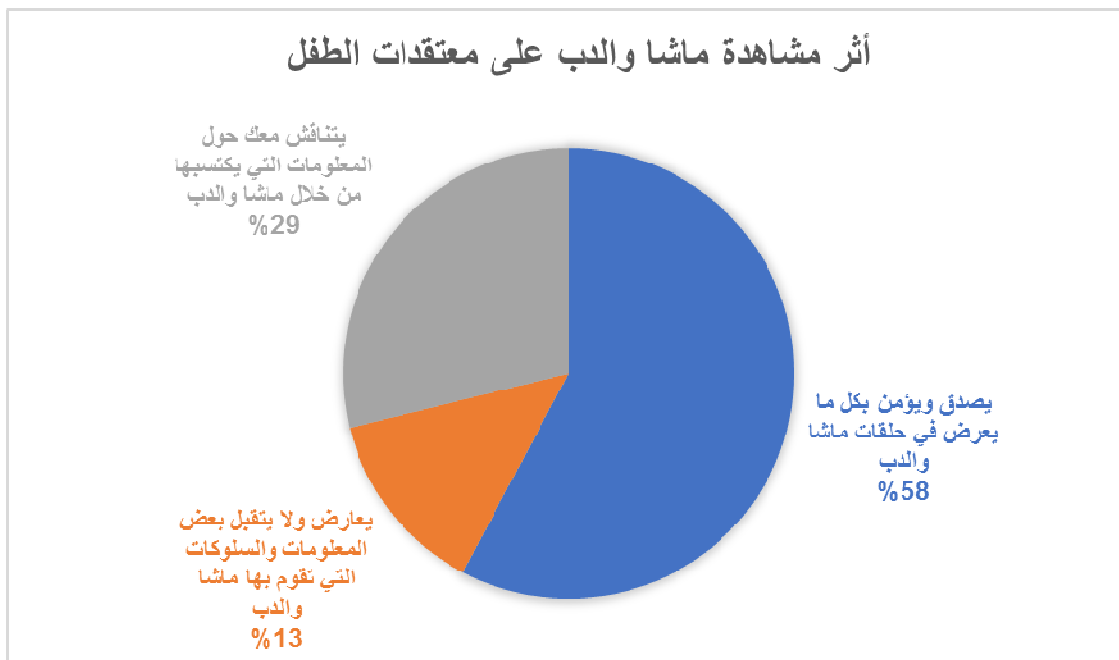


يوضح لنا الجدول رقم 17 ان اثر مشاهدة ماشا والدب على سلوك الطفل يكسبهم سلوكات ومهارات جديدة ومفيدة بنسبة 50 %بالمئة وتليها 25% بالمئة قيامه بحركات غريبه وخطيره، ثم يكتسب اخلاقا وآدابا حميدة بنسبة 19.31 % واخيرا نسبه 5.68% يكتسب سلوكات تعارض مع قيم مجتمعنا حيث نلاحظ ان الطفل في هذا العمر عند مشاهدته لكرتون ماشا والدب يؤثر فيه ويكسبه سلوكات جديدة لأن الطفل في هذه المرحلة يتقبل كل ما يعرض علي

نصل من خلال قراءة الجدول اعلاه بان الأطفال من وجهه نظر الاولياء بان لماشا اثر على سلوك فهو يكسبهم سلوكات جديدة ومهارات مختلفة على عكس اكتسابهم لسلوكات تتعارض وقيم مجتمعنا ونستنتج من خلال هذا بان الطفل في هذا العمر واعى لا يتأثر بكل ما يعرض فهو يفرق بين ما هو نافع وما هو ضار. أثر مشاهدة ماشا والدب على معتقدات الطفل

النسبة	التكرار	الأثر
58%	52	يصدق ويؤمن بكل ما يعرض في

حلقات ماشا والدب		
يعارض ولا يتقبل بعض المعلومات والسلوكيات التي تقوم بها ماشا والدب	12	%13
يتناقش معك حول المعلومات التي يكتسبها من خلال ماشا والدب	26	%29
المجموع%	90	%100

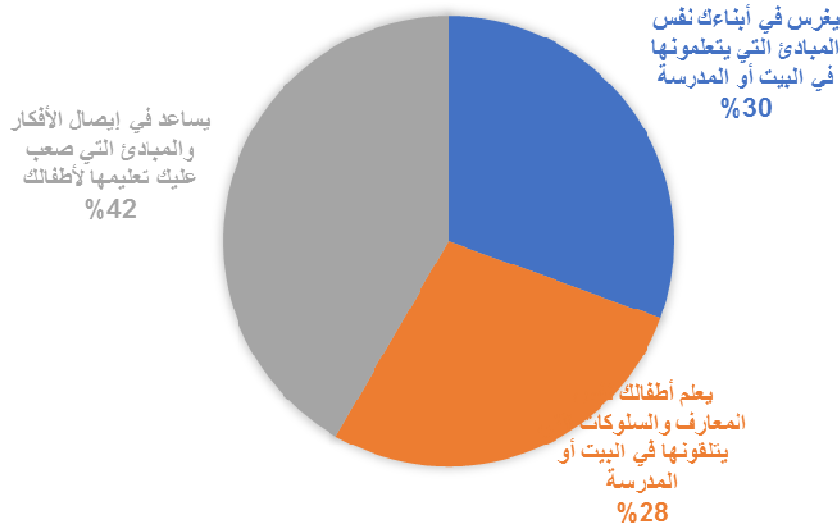


نلاحظ من خلال جدول رقم 18 أن اثر مشاهدة ماشا والدب على معتقدات الطفل يستصدرها أن الطفل يصدق ويؤمن بكل ما يعرض في حلقاته بنسبة 57.77% ويليه نسبة 28,88% يتناقش معك حول المعلومات التي يكتسبها من خلال ماشا والدب بنسبة 13,33% من خلال هذا نلاحظ بأن الطفل في هذه المرحلة يصدق بنسبة كبيرة على كل ما يشاهده في الكرتون ويكتسب بذلك كثيرا من المعتقدات نستنتج من خلال جدول اعلاه بأن النسبة الكبيرة من العينة صرحوا بان اطفالهم عند مشاهدة ماشا يصدقون كل ما يعرض ويؤمنون به وهذا كون أن الطفل عقله صفحه بيضاء ويتقبل كل شيء خصيصا في هذه المرحلة الحساسة من العمر.

تقييم برنامج ماشا والدب من حيث قوة تأثيره

التقييم	التكرار	النسبة
يغرس في أبنائك نفس المبادئ التي يتعلمونها في البيت أو المدرسة	22	30%
يعلم أطفالك نفس المعارف والسلوكيات التي يتلقونها في البيت أو المدرسة	20	28%
يساعد في إيصال الأفكار والمبادئ التي صعب عليك تعليمها لأطفالك	30	42%
المجموع%	72	100%

تقييم برنامج ماشا والدب من حيث قوة تأثيره



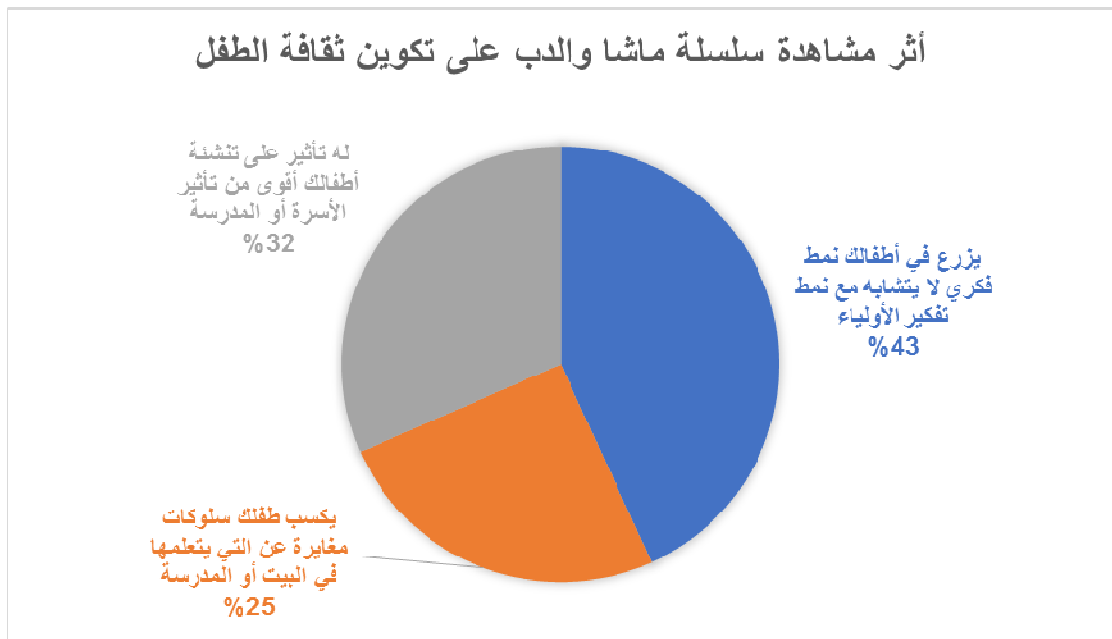
من خلال الجدول الرقم 19 نلاحظ ان تقييم برنامج ماشا والدب من حيث قوه تأثيره فهو يساعد في إيصال الافكار والمبادئ التي يصعب عليك تعليمها لأطفالك بنسبة 41.66% ويليها نسبة 30,55% يغرس في ابنائك نفس مبادئ التي يتعلمونها في البيت او المدرسة واخيرا نسبة 27,77% يعلم أطفالك نفس المعارف والسلوكيات التي يتلقونها في البيت او المدرسة ونستخلص من خلال هذا أن النسبة العليا هي إيصال الافكار الى تقبل وتجاوب الاطفال مع الرسوم المتحركة اكثر من تجاوبهم مع ابائهم

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

نصل من خلال قراءة الجدول بأن النسبة الكبيرة من الأطفال بتصريح من الاولياء بأن كرتون ماشا والدب يساعد في اىصال الافكار والمبادئ التي صعب على الاولياء تعليمها لهم ونستنتج من خلال هذا بان الكرتون يؤثر بشكل كبير على الطفل ويوصل ما لم يستطع الوالدين اىصاله فهو يساهم بشكل ايجابي في عملية تعليم وتطوير معارف الأفكار.

أثر مشاهدة سلسلة ماشا والدب على تكوين ثقافة الطفل

التقييم	التكرار	النسبة
يزرع في أطفالك نمط فكري لا يتشابه مع نمط تفكير الأولياء	41	%43
يكسب طفلك سلوكيات مغايرة عن التي يتعلمها في البيت أو المدرسة	24	%25
له تأثير على تنشئة أطفالك أقوى من تأثير الأسرة أو المدرسة	30	%32
المجموع%	95	%100



نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 ان لسلسلة ماشا والدب تأثير على ثقافة الطفل حيث نجد انها تزرع في أطفال نمط فكري لا يتشابه مع نمط تفكير الأولياء بنسبة 43 تليها بنسبة 32 ان له تأثير على تنشئة أطفالك أقوى من تأثير الأسرة أو المدرسة وفي الاخير يكسب طفلك سلوكيات مغايرة عن التي يتعلمها في البيت أو المدرسة بنسبة 25 ونستنتج من خلال هذا ان كرتون ماشا له تأثير كبير على ثقافة الطفل بحيث يكسبه مختلف الافكار والسلوكيات .

نستنتج من خلال الجدول اعلاه بان كرتون ماشا و الدب يؤثر على تكوين ثقافة الطفل و هذا بأن الاطفال يكتسبون و يقلدون كل ما هو معروض في الكرتون خاصة اذا كانوا يحبونه.

3-النتائج العامة للدراسة :

➤ نستنتج بأن عدد أفراد العينة اغلبيهم رجال الذين أجابوا على الاستبيان و ان نسبة النساء قليلة جدا بحكم أن النساء هن من يقمن بالأعمال المنزلية .

➤ نرى بان نسبة اعمار المتزوجين او المبحوثين من 20 إلى 30 سنة بحكم إن هذه الفترة هي الفترة التي يقدم معظم الشباب فيها على الزواج أو لان هذه الفترة تعتبر هي الفترة المناسبة للزواج و تكوين أسرة.

➤ المستوى المعيشي حسب أفراد العينة متوسط بنسبة 73 % عكس الجيد الذي قدرت نسبته ب 17%.

➤ نستنتج أن عدد أفراد العائلة من حيث الأطفال أعلى نسبة قدرت ب 45% التي تمثل طفل واحد في العائلة.

➤ " حسب أفراد العينة ، كثافة مشاهدة كرتون "ماشا و الدب" مثلت يوميا بأعلى نسبة وهي 41% كون الأطفال يحبون الكرتون.

➤ قدرت المدة التي يشاهد الأطفال فيها ماشا و الدب باقل من ساعة واحدة يوميا و التي نسبتها ب 57% عكس الأطفال الذين يشاهدونها أكثر من ساعتين و الذين يمثلون اقل نسبة.

➤ نستنتج بأن من يقترح مدة مشاهدة الكرتون حسب الظروف ب 50% و نرى بأن نسبة الأولياء الذين يقترحون مدة مشاهدة اقل بنسبة 23%.

➤ تعتبر الفترة المسائية هي الفترة المفضلة لدى الأطفال لمشاهدة الكرتون حسب ما أظهرت النتائج كون هذا الوقت هو وقت فراغ الأطفال.

- نستنتج بأن الأولياء و الأطفال يقترحون معا حلقات الكرتون ماشا و الدب التي يرغبون في مشاهدتها.
- يعتبر التلفزيون أكثر وسيلة يعتمدها الأطفال في مشاهدة كرتون ماشا و الدب حيث قدرت النسبة ب 51%.
- نرى بان الدافع الأساسي لمشاهدة ماشا و الدب هو الترفيه و التسلية و قضاء وقت فراغهم وذلك بنسبة 67%.
- نستنتج بان ايجابيات مشاهدة الأطفال لكرتون ماشا و الدب هي زيادة مستوى فهمهم و قدراتهم الفكرية و ذلك بنسبة 38% .
- إن سلبيات مشاهدة كرتون ماشا و الدب عند الأطفال هي أبعادهم عن الواقع و العيش في العالم الافتراضي البعيد عن الواقع.
- تعتبر مغامرات ماشا المتنوعة و المختلفة هي التي تثير اعجال الأطفال و ذلك بنسبة 35%
- نستنتج بان أغلبية الأطفال عندما لا يسمح لهم بمشاهدة كرتون ماشا و الدب من قبل أوليائهم يقبلون الأمر و لا يعارضون و قد قدرت نسبتهم ب 44%.
- نستنتج بان لكرتون ماشا و الدب تأثير على لغة الطفل فهو يحسن و يكسب الطفل مصطلحات جديدة و ذلك بنسبة 49%.
- نلاحظ بان عند مشاهدة ماشا و الدب من قبل الأطفال يؤثر في سلوكهم و يكسبهم سلوكيات و مهارات جديدة و مفيدة.
- نستنتج بأن عند مشاهدة ماشا و الدب يؤثر على الأطفال فيجعلهم يؤمنون بكل ما يعرض في حلقات الكرتون و ذلك بنسبة 58%.
- نلاحظ بأن كرتون ماشا و الدب يساعد في إيصال الأفكار و المبادئ التي صعب على الأولياء تعليمها لأطفالهم حيث قدرت نسبتهم ب 42%
- أظهرت الدراسة أن لكرتون ماشا و الدب اثر على تكوين ثقافة الطفل حيث يزرع فيه نمط فكري لا يتشابه مع نمط تفكير الأولياء و ذلك بنسبة 43%.

وفي الأخير استخلصنا بالاستنتاجات خاصة بالعينة التي أجرينا عليها دراستنا فكانت اغلب الإجابات التي حصلنا عليها كانت من قبل الآباء أكثر من الأمهات وهذا راجع إلى أن الأب حريص على أبناءه أكثر من الام لأنه العين المراقب له

خاتمة

خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة اكتشاف اشكالية من اشكاليات التي حظيت باهتمام الباحثين في العديد من الدراسات وهي اثر الرسوم المتحركة على ثقافه الطفل الجزائري خاصة ان الطفل في هذه المرحلة المبكرة من العمر يتأثر بكل ما يبث عبر وسائل الاتصال ولا سيما التلفزيون كون هذه الوسيلة هي التي يتابعها الطفل بكثرة من خلال ما يعرضه من افلام الكرتون ويمكن القول هذا البحث ساعدنا في معرفه الاثر الذي تلعبه افلام الكرتون خاصه كرتون ماشا والدب على ثقافة الطفل الجزائري سواء كانت سلبية ام ايجابية وجب على الاباء مراقبة ابنائهم وخاصة في هذه المرحلة الحساسة من العمر.

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم:

- سورة الحج آية رقم 5.

-المعاجم و القواميس:

- الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية"، على موقع، الجزيرة نت.

- القاموس العربي الشامل، الأداء. دار الراتب الجامعية، بيروت، ط الأولى، 1997م.

- قاموس أكسفورد. الطبعة الرابعة.

- قاموس أكسفورد. الطبعة الرابعة.

- معجم اللغة العربية المعاصرة، نسخة إلكترونية على موقع www.arabdict.com

-معجم لغة الفقهاء للقلعجي.

-المعجم الفلسفي: مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1983.

-الكتب:

- ابن منظور، لسان العرب، ج 11 .

- حسين عبد الحميد احمد رشوان، العلمانية والعولمة من منظور علم الاجتماع. مركز الإسكندرية للكتب، 2005 م .

- عبد الهادي الزهراوي: ثقافة الطفل بالمغرب، ب ط، المغرب، مطبعة MBH ، لسان العرب لابن منظور.

- عزيزة صبحي عبد السلام: كيف نجنب أبناءنا مخاطر الإعلام، دار المواهب للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2009م.

-إبراهيم الجابر السيد: الإعلام والطفل، دار التعليم الجامعي، 2015.

-أبو حسن صادق: وسائل الإعلام والأطفال وجهة نظر إسلامية، دار التاريخ.

-أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2005.

-أسامة عبد الرحمان: أثر الرسوم المتحركة على الأطفال، ط1، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، 1يناير 2014.

-السعيد دراحي: التلفزيون والأطفال، الإيجابيات المأمولة والانعكاسات السلبية المحذوفة، عدد36 ديسمبر، جامعة باجي مختار عنابة الجزائر 2013 ص 12

-أمال ورك، فقااص حفصة، دور البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل في تنمية مهارة التواصل اللفظي الرسوم المتحركة أنموذجا، المجلد 8، العدد 2، 2021.

-إيناس غزال محمد: الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل دراسة سوسولوجية، دار جديدة للنشر، الإسكندرية، 2001،

-إيناس محمد ناسة: الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، دار الفكر، ط1 2009.

-جميل خليل محمد: الاعلام والطفل، د ط، دار المنهل للنشر، الأردن، 2014 ص 198.

- حسين عبد الحميد احمد رشوان: العلمانية والعولمة من منظور علم الاجتماع.
- رحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان، ط5، 2013.
- ربى ناصر المصري الشعراي، الرسوم المتحركة والطفل العربي قراءة تحليلية ونقدية، 2016.
- رشيدة بشبيش: المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 8، العدد17، 1998.
- علي عبد الرحمن عواض، التلفزيون وبرامج الأطفال، ط1، الشارقة، 1995.
- علي معمر عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ط1، 2008.
- عمر نصر الله، أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقها، دار وائل للنشر، ط1.
- لؤي الزغبى، الوسائط المتعددة، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2020 .
- محمد بن علي: القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الطفل، المجلد 6، العدد1، 2020م.
- محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، دار الشروق للنشر والطباعة، ط4، جدة 1983.
- محمد عوض: الأب الثالث و الأطفال ط1 دار الكتاب الحديث الجزائر 2000
- محمد فاروق النبهان، قضايا الطفل في المجتمعات المعاصرة، دار المعارف 1999.
- محمد معوض: الأب الثالث والأطفال، دار الكتاب الحديث، الجزائر 2000، ط 1.
- محمود حسن إسماعيل: مناهج البحث في إعلام الطفل، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، سنة 1997.
- منال رداوي، القنوات التلفزيون العربية المتخصصة في برامج الأطفال، على ثقافة الطفل الجزائري، مجله الحكماء للدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعه الجزائر 03، العدد الأول .
- ميرفت الطرايبيشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.
- هادي النعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت 1988.

-المجلات:

- سامية عباسة: الأثر الثقافي لأفلام الكرتون والرسوم المتحركة على الطفل ، مجلة البحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد 3، العدد 1، 2022.
- مهية زينب، الطفل والرسوم المتحركة عبر اليوتيوب بين الاستخدام والتأثير، مجله الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعه العربي تبسي العدد الرابع.

-المذكرات:

- حلا قاسم الزعبي: تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور والمدرسات، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.
- رقان نبيلة، الرسوم المتحركة البوكمون، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر 2001.

-محمد توفيق انجي: فاعلية الرسومات المتحركة في إكساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي بعض مهارات التفكير الناقد والتعامل مع الكمبيوتر في مادة الحاسب الآلي، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة المنيا، مصر 2011.

-سهام بن احميدة: علاقة الاختبارات المدرسية و المهنية بمشروع الحياة (مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس جامعة الجزائر 2004 ص94.

-وفاء بن طراد: محاضرة الغرس الثقافي، مقياس نظريات الإعلام، جامعة باجي مختار، عنابة 2020-2021.

-أنترنت:

-الموقع الإلكتروني لكتاب غينس للأرقام القياسية، رابط المقال:

<https://www.guinnessworldrecords.com/world-records/481606-most-viewed-cartoon-animated-movie-video-on-youtube>

-الموقع الإلكتروني لمجلة الرسوم المتحركة، رابط المقال:

<https://www.animationmagazine.net/internet/masha-and-the-bear-hits100billion-youtube-views>

-مفردات الأصفهاني: كتاب إلكتروني، الرابط: www.bayanelislam.net

الموقع الإلكتروني لمجلة العدل: الرابط <http://adlm.moj.gov.sa>

-المراجع بالأجنبية:

-4Mahmod, I, Iftikhar, U, Bhatti, M, A, impact of violent on cartoons on the behaviour of children, journal of business and social review in emerging economies, 2020.

-Özer, D , Avci, I, cartoons as educational tools and the presentation of cultural differences via cartoons, procedia social and behavioural sciences, (2015).

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صالح بوينيدر قسنطينة 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

تخصص تخصص سمعي بصري

استمارة استبيان حول:

أثر الرسوم المتحركة "ماشا والدب" على ثقافة الطفل الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال بمدينة قسنطينة

نضع بين أيدي المبحوثين استمارة خاصة ببحث علمي ميداني لنيل شهادة الماستر حول

الموضوع المذكور أعلاه

نأمل أن تساعدونا في الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان حسب رأيكم الخاص،

بوضع علامة (x) أمام الخيار الذي ترى أنه مناسب لك.

علما أن ما تقدمونه من إجابات سيحظى بالسرية التامة ولن يستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا لكم سلفا على حسن تعاونكم وجهودكم المباركة ومساهمتمكم في إثراء هذه الدراسة.

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبين:

أ.د/ عبد الهادي

- مسعود خلوف بلال

بورويبي

- مقلاتي منصف

السنة الجامعية: 2021-2022

دورة جوان

الاستبيان:

المحور الأول بيانات شخصية للأولياء :

1 الجنس:

ذكر أنثى

2 السن :

من 20 إلى 30 سنة

من 31 إلى 40 سنة

من 41 إلى 50 سنة

أكبر من 51 سنة

3 المستوى المعيشي:

جيد

متوسط

ضعيف

4 ما هو عدد أطفالك الذين يتراوح سنهم بين 2 إلى 7 سنوات :

1 2 3 4 5

المحور الثاني كثافة وعادة مشاهدة الأطفال لبرامج الرسوم المتحركة:

5 يتابع أطفالك برامج الرسوم المتحركة

يومية

خلال أيام العطلة الأسبوعية

مرتين في الشهر

مرة في الشهر

نادرا

6 ماهي المدة التي يقضيها أطفالك يوميا في متابعة برامج الرسوم المتحركة

أقل من ساعة

من ساعة إلى ساعتين

أكثر من ساعتين

7 هل يتم تحديد مدة مشاهدتهم :

من طرفك

باختيار ابنائك

حسب الظروف

8 يذهب أطفالك لمتابعة الرسوم المتحركة

بطلب منك

باختيار منهم

بالاتفاق بينكما

9 متى يشاهد أطفالك برامج الرسوم المتحركة

صباحا بعد استقاظهم من النوم

مساء بعد عودتهم من الروضة

عند تناولهم الطعام

عند ذهابهم للنوم

أخرى تذكر:

10 هل اختيار ابنك مشاهدة حلقات ماشا والدب يكون باقتراح:

منك

من أطفالك

بالاتفاق بينكما

على حسب ما تبرمجه القنوات التلفزيونية

على أساس شهرة الرسوم المتحركة بين الأطفال

أخرى تذكر:

11 ما هي الوسيلة التي يستعملها في مشاهدة الرسوم المتحركة :

التلفزيون

الحاسوب

الهاتف النقال

اللوحة الإلكترونية

أخرى:

المحور الثالث: أثر مشاهدة سلسلة ماشا والدب على تكوين ثقافة الطفل

12 يتابع أطفالك سلسلة ماشا والدب من أجل:

الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ

التعلم والتثقف واكتساب مهارات جديدة

تطوير وتحسين ملكتهم اللغوية

تعويضهم عن الخروج للطبيعة والفضاءات العامة وممارسة الرياضة

أخرى:

13 تساهم مشاهدة الأطفال لحلقات ماشا والدب :

- زيادة مستوى فهمهم وادراكهم وقدراتهم الفكرية
 - تحسين مهاراتهم وسلوكياتهم
 - مواجهة وحل المشاكل التي يواجهونها في حياتهم
 - اطلاعهم على مختلف العلوم والثقافات والمستجدات والاختراعات في العالم
 - تعليمهم السلوكيات الحسنة والآداب العامة التي يجب أن يطبقوها في حياتهم الخاصة
- أخرى:

14 تؤدي مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة إلى:

- إبعادهم عن الواقع الحقيقي والعيش في عالم خيالي افتراضي
 - تكسيبهم أفكار غريبة وغير منسجمة مع الواقع الحقيقي
 - عزلهم عن الحياة الواقعية وتجعلهم يعيشون في عالم مغلق خاص بهم
 - تخلق عندهم تناقض وارتباك بين ما يكتسبونه في الأسرة وما يتعلمونه من خلال الرسوم المتحركة
 - تؤخر اندماجهم في الحياة الواقعية
- أخرى:

15 ما هي الأشياء التي تجعلك تسمح لأطفالك بمشاهدة سلسلة "ماشا و الدب"

- صوت ماشا وشكلها وطريقة لباسها
 - شخصية ماشا وأفكارها وكلامها
 - مغامرات ماشا المتنوعة والمختلفة من حلقة إلى أخرى
 - الألوان والموسيقى والمؤثرات
- أخرى:

16 إذا لم تسمح لابنك بمشاهدة حلقات "ماشا والدب"

- يغضب بشدة

يعارض

يتقبل الأمر

17 كيف ترى المعلومات والمعارف التي يتلقاها طفلك من خلال متابعته لحلقات ماشا والدب

جيدة ومفيدة ومناسبة لطفلك

معلومات تفوق سنه

معلومات معقدة وصعبة الفهم

18 ماذا تلاحظ على لغة طفلك بعد متابعته لسلسلة ماشا والدب

لغته تتحسن ويكتسب مصطلحات جديدة

يستعمل في تواصله معكم بعض المصطلحات التي يتعلمها من ماشا والدب

يتعلم كلمات تفوق مرحلته العمرية

يتعلم كلمات سلبية

19 كيف تصبح طبايع وشخصية طفلك بعد مشاهدة ماشا والدب

ينعزل عن أصدقائه

يصبح أكثر تفاعلا ونشاطا

يفضل مشاهدة التلفاز على القيام بنشاطات أخرى

20 ماذا تلاحظ على سلوكيات طفلك بعد مشاهدة ماشا والدب

يكتسب طفلك سلوكيات ومهارات جيدة

يكتسب طفلك آداب وأخلاق حميدة

يكتسب طفلك أخلاق وسلوكيات تتعارض مع قيم المجتمع

يقوم طفلك بحركات غريبة وخطيرة

21 بعد مشاهدة حلقات ماشا والدب تجد أن طفلك

يصدق ويؤمن بكل ما يعرض في حلقات ماشا والدب

يعارض ولا يتقبل بعض الأفكار والسلوكيات التي تقوم بها ماشا والدب

يتناقش معك في المعلومات التي يتلقاه من خلال ماشا والدب

22 هل ترى أن محتوى برنامج ماشا والدب:

يغرس في أبنائك نفس المبادئ والأسس التي يتعلمونها في البيت أو المدرسة

يعلم أطفالك نفس المعارف والسلوكيات التي يتلقونها في البيت أو المدرسة

يوصل الأفكار والسلوكيات التي ترغب أن يتبناها أطفالك لكنك عجزت عن شرحها لهم

23 هل ترى أن محتوى لبرنامج ماشا والدب:

يزرع في أطفالك نمط فكري لا يتشابه مع النمط الذي نشأت عليه أنت

يكسب طفلك سلوكيات تختلف عن التي يتعلمونها في البيت أو المدرسة

له تأثير أقوى من تأثير الأسرة والمدرسة في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية لإبنك